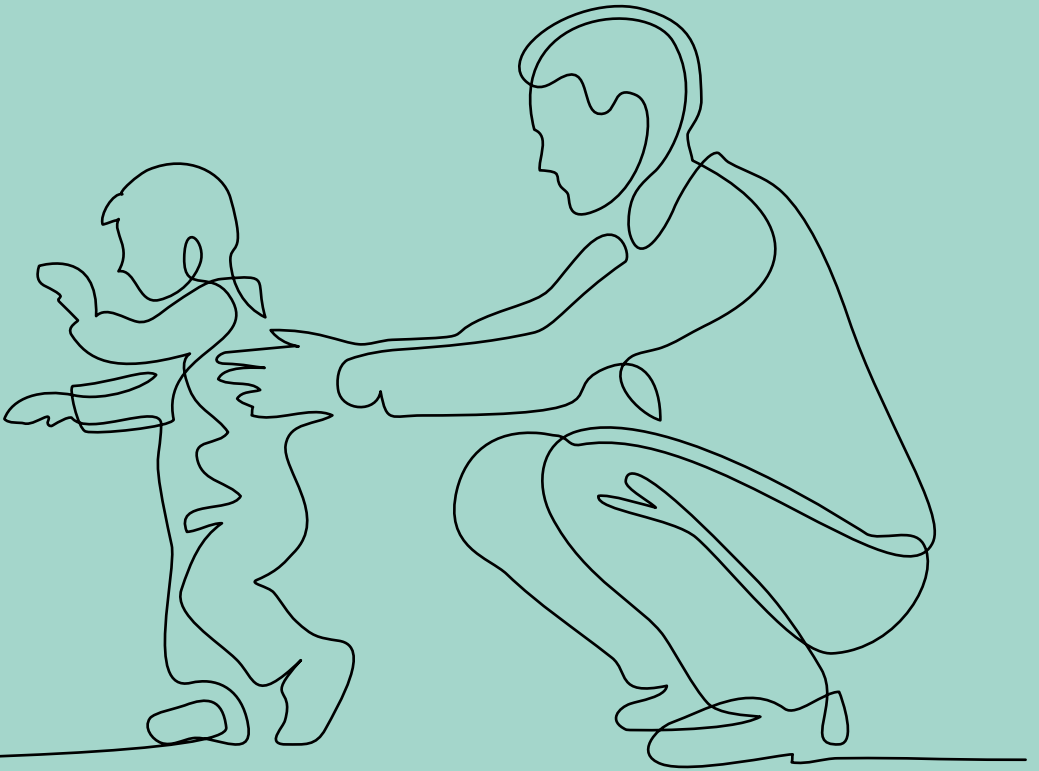


كيف يمكنكم أن تدعموا طفلكم ثنائي الجنس (إنترسكس)؟

تم إعدادها من قبل: المنظمة الدولية للشباب
المثليين (IGLYO) ، المنظمة الأوروبية لثنائي
الجنس (OII Europe) و الجمعية الأوروبية للآباء و
الأمهات (EPA).





المحتويات

- ٤ مقدمة: ماذا يعني ثنائي الجنس (إنترسكس)؟
- ٦ نصائح للآباء والأمهات
- ٨ الأسئلة الشائعة
- ١٥ إتخاذ القرارات بخصوص التدخلات الطبية
- ١٩ الحديث مع طفلكم ثنائي الجنس (إنترسكس) بخصوص حالته
- ٢٣ الحديث مع الآخرين بخصوص طفلك ثنائي الجنس
- ٢٥ الأسئلة الشائعة عند الآخرين
- ٢٧ الحديث مع المدرسين، الأطباء وغيرهم من الإختصاصيين
- ٣١ بخصوص طفلكم ثنائي الجنس
- ٣٥ مفردات إصطلاحية
- ٣٨ روابط و مصادر مفيدة
- ٣٨ المنظمة الدولية للشباب المثليين (IGLYO)، المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس (OII Europe) و الجمعية الأوروبية للآباء و الأمهات (EPA)

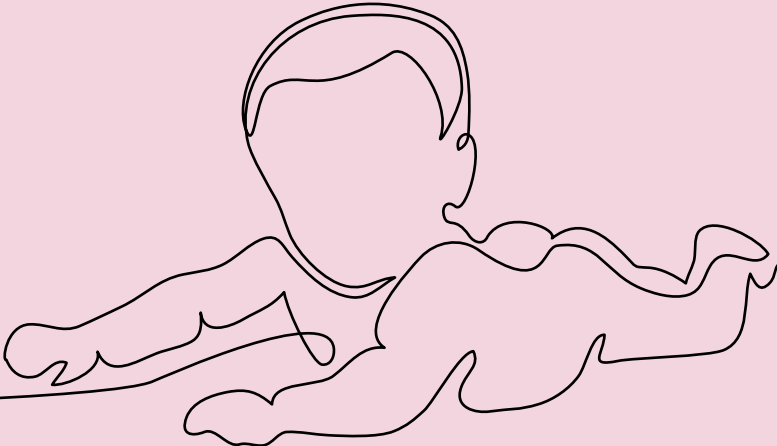
مقدمة

ما هو ثنائي الجنس؟

ولد أم بنت؟ يُطرح هذا السؤال أولاً في جميع أنحاء العالم عندما تلد أي امرأة. ويجب معظم الآباء والأمهات عادة على هذا السؤال دون التفكير كثيراً. أما بالنسبة للآخرين فقد يكون الجواب أكثر تعقيداً.

ثنائي الجنس هو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من أشكال الجسم الطبيعية. يولد الأفراد ثنائيي الجنس بخصائص جنسية لا يمكن اعتبارها ذكراً تاماً أو أنثى تامة أو يمكن اعتبارها ذكراً و أنثى على حد سواء (انظر الصفحة ٣٠ للاطلاع على المصطلحات). إن الخصائص الجنسية والبدنية للأفراد ثنائيي الجنس هي درجات صحية للأشكال الجنسية عند الإنسان.

قد تكون مواصفات ثنائيي الجنس مرئية عند الولادة في بعض الأشخاص ثنائيي الجنس ، وفي حالات أخرى ، يمكن فهم حالة ثنائيي الجنس في مرحلة الطفولة والمراهقة وحتى مرحلة البلوغ. بينما يمكن ألا يدرك أفراد آخرون أنهم ثنائيي الجنس أبداً و ذلك لكون تمايزات ثنائيي الجنس في أجسامهم طفيفة جداً. يمكن ملاحظة تنوع الصفات الجنسية بعدة طرق مختلفة. حيث يمكن أن يولد الطفل حاملاً بطراً أكبر أو قضيياً أصغر أو حتى قضيياً بشكل مختلف. في بعض الأحيان يولد الطفل بمظهر أنثوي نموذجي لكن يُكتشف أن لديه خصيتان ضامرتان غير مرئيتين من الخارج. بالمثل أيضاً يولد الطفل بمظهر ذكوري ويكتشف لاحقاً أن له رجماً أو مبيضاً. في بعض الحالات قد لا تبدأ الدورة الشهرية على الرغم من بلوغ الفتاة العمر المتوقع للدورة الشهرية، أو قد تبدأ الدورة الشهرية عند طفل ذكر. وقد يكون لدى بعض الأطفال صورة هرمونية مختلفة عما هو محتمل للفتيان أو الفتيات.



يعتبر هذا التنوع في الاختلافات طبيعياً وأكثر شيوعاً مما نعتقد. تشير التقديرات إلى أن هناك شخصاً واحداً ثنائي الجنس من بين كل ٢٠٠ شخص في العالم. فيما تشير إمدار أخرى إلى أن ١,٧ ٪ من سكان العالم لديهم ثنائية في الجنس.

تنقسم الخصائص الجنسية إلى خصائص جنسية أساسية وخصائص جنسية ثانوية. ويمكن تعريف الخصائص الجنسية الأساسية على أنها تلك التي تأتي مع الولادة. وتشتمل على كروموسومات الشخص و جهازه التناسلي، الأعضاء التناسلية للشخص، عدده التناسلية و حساسيته الهرمونية وإنتاجيته.

أما الخصائص الجنسية الثانوية فهي تلك التي تظهر عند سن البلوغ وتشتمل على ميزات مثل نمو الثدي ونمو الشعر وحصول الدورة الشهرية وبروز تفاع أدم والطول والكتلة العظمية وتوزيع الدهون في الجسم.

تم إعداد هذا الكتيب الإرشادي من قبل كل من المنظمة الدولية للشباب المثليين (IGLYO)، المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس (OII Europe) و الجمعية الأوروبية للآباء و الأمهات (EPA). إن الغرض من هذا الكتيب الإرشادي هو تقديم معلومات حول موضوع ثنائي الجنس وتقديم المشورة بشأن أفضل السبل لدعم طفلك ثنائي الجنس وأين يمكنكم اللجوء للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً بخصوص هذا الموضوع. سوف نستخدم «هم» (بدلاً من هو أو هي) ضميراً محايداً للجميع، مع الاعتراف الكامل بوجود تنوع بين الجنسين. نصائح للآباء والأمهات.

قد يكون أمراً مدهشاً معرفة أن طفلكم ثنائي الجنس. ويمكن أن تراودكم الكثير من الأفكار وتنتابكم الكثير من المشاعر عندما تتلقون هذا الخبر.

رغم أن ميلاد طفلكم سيسعدكم إلا أنه يمكن أن يقلقكم بنفس الوقت. يمكن لبعضهم أن يخبروكم أن طفلكم ليس بصحة جيدة. قد يواجه الأطفال والمراهقون ثنائيي الجنس مشاكل صحية كما هو الحال مع الأطفال البنات و الصبيان أو حتى المراهقين لكن هذا يجب ألا ينسبكم من هم بالنسبة لكم. إنهم أولاً وقبل كل شيء أطفالكم الذين يحتاجون إلى حبكم وعنايتكم وهم الذين سيضحكون معكم أحياناً ويغضبونكم أحياناً أخرى. إنهم سيتخذون قراراتهم الخاصة وفقاً لهوياتهم عندما يكبرون. إن هوياتهم هي ميراثهم الفطرية التي ولدت معهم وهي الدليل على التنوع الطبيعي الذي لن يستطيعوا تغييره أبداً.

لقد جمعنا لكم بعض الاقتراحات التي ستساعدكم على استيعاب المعلومات التي تتعلمونها عن أطفالكم وكيفية تزويدهم مثل كل الأطفال بالدعم الذي يحتاجونه منكم.

ليست هناك مشكلة عند طفلكم

لا يعاني معظم الأفراد ثنائيي الجنس من أي مشكلة جسدية ولا يتطلبون أي تدخل طبي. إذا أخبركم طبيكم بضرورة إجراء تدخل طبي فاسألوه دائماً عن النتائج والآثار والمخاطر المحتملة سواءً في حال تم هذا التدخل أو في حال عدم إجرائه. ثم امنحوا أنفسكم بعض الوقت لتقييم هذه المعلومات واتخاذ قراراتكم المناسب بناءً عليها. احرصوا دائماً على الحصول على المزيد من المشورة من مرجعية ثانية والقيام بإجراء البحوث الخاصة بكم.

نصائح للآباء والأمهات.

قد يكون أمراً مدهشاً معرفة أن طفلكم ثنائي الجنس. ويمكن أن تراودكم الكثير من الأفكار وتنتابكم الكثير من المشاعر عندما تتلقون هذا الخبر.

رغم أن ميلاد طفلكم سيسعدكم إلا أنه يمكن أن يقلبكم بنفس الوقت. يمكن لبعضهم أن يخبروكم أن طفلكم ليس بصحة جيدة. قد يواجه الأطفال والمراهقون ثنائيو الجنس مشاكل صحية كما هو الحال مع الأطفال البنات و الصبيان أو حتى المراهقين لكن هذا يجب ألا ينسيكم من هم بالنسبة لكم. إنهم أولاً وقبل كل شيء أطفالكم الذين يحتاجون إلى حيكم وعنايتكم وهم الذين سيضحكون معكم أحياناً ويغضبونكم أحياناً أخرى. إنهم سيتخذون قراراتهم الخاصة وفقاً لهوياتهم عندما يكبرون. إن هوياتهم هي ميزاتهم الفطرية التي ولدت معهم وهي الدليل على التنوع الطبيعي الذي لن يستطيعوا تغييره أبداً.

لقد جمعنا لكم بعض الاقتراحات التي ستساعدكم على استيعاب المعلومات التي تتعلمونها عن أطفالكم وكيفية تزويدهم مثل كل الأطفال بالدعم الذي يحتاجونه منكم.

ليست هناك مشكلة عند طفلكم

لا يعاني معظم الأفراد ثنائيو الجنس من أي مشكلة جسدية ولا يتطلبون أي تدخل طبي. إذا أخبركم طبيكم بضرورة إجراء تدخل طبي فاسألوه دائماً عن النتائج والآثار والمخاطر المحتملة سواءً في حال تم هذا التدخل أو في حال عدم إجرائه. ثم امنحوا أنفسكم بعض الوقت لتقييم هذه المعلومات واتخاذ قراراتكم المناسب بناءً عليها. احرصوا دائماً على الحصول على المزيد



من المشورة من مرجعية ثانية والقيام بإجراء البحوث الخاصة بكم.

هذا ليس خطأكم

عندما يكشف الآباء أن هناك تمايزاً في جنس أطفالهم ، فإن أول شيء يخطر على عقولهم هو التساؤل «تري هل قمت بأمر خاطئ؟» أو «هل يمكنني الوقاية من هذا؟» إن وجود طفل ثنائي الجنس أمر طبيعي تماماً وليس نتيجة أي شيء يمكن أن تكون قد فعلته. كما أنه ليس أمراً يستوجب الخجل منه.

إن إحساسكم بالإرتباك أو حتى بالقلق أمر طبيعي

من الطبيعي بالنسبة لنا أن نشعر بالعديد من المشاعر المختلطة في نفس الوقت عندما لا نتحقق بعض توقعاتنا وخاصةً عند حدوث شيء غير متوقع فيما يتعلق بمسألة مهمة مثل الإنجاب. يمكن أن تتسبب معرفتكم بأن طفلكم ثنائي الجنس بإحساسكم بمشاعر مختلطة من قبيل الخوف والغضب والحزن والقلق والعار وحتى الشعور بالذنب أو مزيج من كل هذه المشاعر. وتنتج معظم هذه المشاعر من حقيقة أنكم تواجهون شيئاً تجهلونه وسوف تنخفض عندما تتعلمون المزيد عن ثنائي الجنس أو تتحدثون بخصوصها مع الآخرين من حولكم. حاولوا ألا تقوموا بمشاعركم رغم صعوبة التعايش معها و ابحثوا عن أشخاص يمكنكم التحدث إليهم ويمكنهم دعمكم. أدرسوا خياراتكم في الحصول على الدعم النفسي من المستشفيات أو الطبيب واتصلوا بالمنظمات المختصة للحصول على مزيد من المعرفة والمشورة. تحدثوا إلى عائلتكم أو أصدقائكم إذا كان ذلك ممكناً. واعتنوا بأنفسكم جيداً وإلا فلن تكون قادرين على رعاية طفلكم.

لستم بمفردكم

يمكنكم أن تحسوا كما لو كنتم الأشخاص الوحيدين الذين يعانون من الموقف الذي تعيشونه ويمكنكم أن تظنوا بأن لا أحد يفهمكم. إلا أنه في الحقيقة فعدد المنظمات التي تهتم بالأفراد ثنائيي الجنس يتزايد في جميع أنحاء العالم حيث يمكن أن توفر لك هذه المنظمات المعلومات اللازمة وتساعدك في الانضمام إلى مجموعات الدعم (بشكل مباشر أو عبر الإنترنت) كما يمكنها إرشادك إلى الأماكن التي يمكنك اللجوء إليها للحصول على المشورة ومقابلة الأطفال الآخرين من ثنائيي الجنس وعائلاتهم. إن تبادل الحديث مع أشخاص آخرين لديهم أطفال ثنائيي الجنس يمكن أن يوفر لكم المعلومات والنصائح والدعم. حيث أن التحدث إلى الآخرين خطوة مهمة «للافتتاح» بصفتم أحد الوالدين لطفل ثنائيي الجنس. ولذلك يجب ألا تحسوا بالرجح أو أن تعتبروا هذا الموضوع سراً يجب عليكم الاحتفاظ به. بل على العكس يمكن أن تنضوي محاولة إخفاء هذا الموضوع على تأثيرات سلبية لكم ولأطفالكم ثنائيي الجنس. أما في حال كنتم تعيشون في بلد تشعرون فيه بأن الانفتاح يمكن ألا يكون آمناً لكم ولطفلكم فنوصيكم في هذه الحالة بالتواصل مع المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس . و سوف تساعدكم المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس في مقابلة أسر أخرى تعيش وضعاً مماثلاً.

ليس عليكم معرفة كل الأجوبة

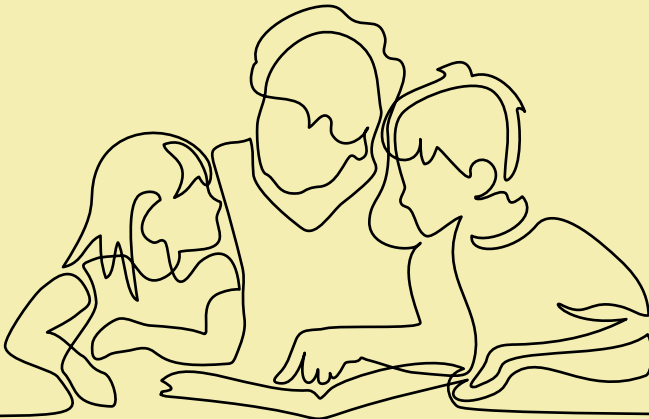
مع مرور الوقت وبشرح الحالة لطفلكم ولمن هم حولكم ، ستواجهون عدداً كبيراً من الأسئلة. قد يكون هذا أمراً صعباً بالنسبة لكم وقد تشعرون أنكم بحاجة إلى أن تصحوا خبراء بين ليلة وضحاها. من الطبيعي ألا تعرفوا كل الإجابات فوراً وبمرة واحدة. من ناحية أخرى لا تشعروا بالخجل من هذا الأمر و قوموا بالبحث والدراسة فكلما تعلمتم وتحدثتم مع الآخرين ، كان بإمكانكم تقديم الدعم بشكل أفضل لطفلكم عندما يبدأ بطرح الأسئلة.

الأسئلة الشائعة

كيف يمكنني أن أفهم أن طفلي ثنائي الجنس؟
يمكنكم أحيانا أن تفهموا أن طفلكم ثنائي الجنس بمجرد ولادته أو في أحيان أخرى يمكنكم فهم ذلك أثناء دخوله مرحلة المراهقة و سن البلوغ. إن هناك طرق مختلفة لمعرفة ذلك إما بالاعتماد على درجة التمايز في صفات ثنائية الجنس حيث يكون تمايز صفات ثنائية الجنس مرئيا بمجرد ولادة الطفل. إلا أن ذلك لا ينطبق على جميع حالات ثنائية الجنس لتكتشفوا أن طفلكم ثنائي الجنس في المراحل اللاحقة من حياته.

يمكنكم فهم حالة ثنائية الجنس في الحالات التالية:
إجراء فحص دم للطفل الوليد بعد الولادة مباشرة.
إجراء بعض الفحوصات الروتينية من قبيل تصوير بالموجات فوق الصوتية لمنطقة البطن عند طفلكم.

- أثناء إجراء عمليات روتينية من قبيل عملية الزائدة أو عملية الفتق عند طفلكم.
- ملاحظة دخول طفلكم لمرحلة المراهقة و سن البلوغ بشكل مختلف عن أقرانه.
- الفحوصات التصويرية التي يتم إجراؤها بين الحين و الآخر أثناء مرحلة الحمل.



- إضافة إلى ذلك يمكن أن يكتشف الفرد أنه ثنائي الجنس في أي مرحلة من مراحل الحياة أو أي عمر.

طفلي ثنائي الجنس. ماذا علي أن أفعل الآن؟

تشتمل الطبيعة على التنوع والتمايز في كل جوانبها. وكونكم ثنائيي الجنس هو واحد من هذه التنوعات والتمايزات وليس أمراً يجب الخوف منه. إن الشيء الأكثر أهمية هو أن تكونوا صريحين وصادقين مع طفلكم (بالنظر لسنة) وأن تستمعوا بعناية إلى كل ما يقوله عن احتياجاته. ستواجهون بالطبع بعض الصعوبات في هذه العملية. وإحدى هذه الصعوبات هي عدم إدراك الكثير من الناس لوجود ثنائيي الجنس في المجتمع. لذلك، قد تحتاجون إلى توعية الناس حولكم بخصوص الاحتياجات الخاصة لطفلكم ووضعه. على سبيل المثال قد يكون من المفيد التحدث إلى موظفي المدرسة ومسؤوليها وإبلاغهم بالحالة حتى لا يتم عزل طفلكم في المدرسة أو الحضانة.

يجب أن يتذكر الآباء والأمهات الذين يتعاملون بشفاافية مع كون أطفالهم ثنائيي الجنس أن الناس الآخرين غالباً ما يرغبون لمعرفة المزيد حول هذا الموضوع و يعبرون عن دعمهم الطفل. ويحدد موقفكم من هذا الموضوع بصفتكم أحد والدي الطفل ثنائي الجنس الطريقة التي سيعامل بها الآخرون مع طفلكم. قد يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تعتادوا على فكرة كونكم آباء لطفل ثنائي الجنس ولتحصلوا على المعرفة الكافية فيما يتعلق بثنائية الجنس. امنحوا أنفسكم الفترة الكافية.

في هذا السياق قد يُطلب منكم اتخاذ بعض القرارات الصعبة بشأن عمليات جراحية أو تدخلات طبية لا رجعة فيها. في هذه الحالات تذكروا دائماً أهمية التروي والثباتي و الحصول على المشورة والمعرفة من أكثر من مصدر وأكثر من مرجعية ما لم يكن هناك حالة تستدعي الإسراع في إجراء التدخل الطبي (وفي الواقع ليس هناك ما يستدعي الإسراع في معظم حالات ثنائية الجنس).

هل أحتاج إلى إجراء عمل جراحي قبل تسجيل طفلي مؤنث أو مذكر في السجلات المدنية وسجلات النفوس؟

قد يقدم لكم بعض الأخصائيين الطبيين أو بعض الأصدقاء أو حتى بعض أفراد العائلة النصيحة بإجراء تدخلات طبية أو عمليات جراحية لمنح أجسام أطفالكم ثنائيي الجنس مظهراً ذكورياً أو أنثوياً قبل، خلال أو بعد تسجيلهم في السجلات المدنية كذكر أو أنثى. تذكروا أن عمليات «تحديد الجنس» هذه قد تكون مؤلمة للغاية ويمكن أن تتسبب بصدمة نفسية عند الأشخاص المعنيين وغالباً ما تؤدي إلى مشاكل طبية تستمر المعاناة منها مدى الحياة.

يستند داعمو هذه العمليات الجراحية على الإفتراضات التالية:

- ترتفع إحصائية الإصابة بالسرطان في حال الإمتناع عن إجراء العمليات الجراحية أو التأخر فيها.
- إن إجراء هذا النوع من العمليات الجراحية في عمر مبكر أفضل للطفل حيث لا يتذكرها عندما يكبر.
- تكون مخاطر هذه العمليات الجراحية أقل عند إجرائها في سن مبكر إضافة إلى احتمالية نجاحها أكثر.
- تخفف هذه العمليات الجراحية من تأثير الضغوطات المجتمعية على طفلكم ثنائيي الجنس وتساعد في تحقيق التأقلم بشكل أفضل.

يجب أن تكونوا مدركين قبل موافقتكم على أي عملية جراحية أو تدخل طبي من هذا النوع أنه لا يوجد أي دليل علمي يدعم هذه الادعاءات. كما لم يتم إجراء أي بحث يوضح أن هذه العمليات الجراحية لها تأثير إيجابي على الطفل ثنائي الجنس مقارنة بوضع أقرانه من ثنائيي الجنس ممن لم يتم إجراء هذه العمليات لهم حتى الآن.

تذكروا دائما أن تسألوا أنفسكم: هل كنتم ترغبون في أن يتخذ أبائكم وأمهاتكم قرارًا لا رجعة فيه بشأن جسدكم، قرارا يمكن أن يتسبب بكابتكم وحزنكم في مرحلة البلوغ؟ أم كنتم تفضلون أن يسمحوا لكم أن تكبروا وتشعروا بأجسادكم بأنفسكم وتقررروا ما تريدون بأنفسكم؟

طفلي المولود حديثا ثنائي الجنس. ما الذي يتوجب علي فعله في المستشفى؟

إذا أمكن بعد الولادة مباشرة ملاحظة أن طفلك المولود حديثا ثنائي الجنس فإن تجربتكم بالمقارنة مع تجارب الآباء الآخرين يمكن أن تكون مختلفة:

- يمكن أن يتم أخذ طفلك منك لفترات مختلفة بعد الولادة مباشرة. اسأل دائما عن المكان الذي تم نقل طفلك إليه وعن سبب نقله وعن وقت عودته بل وحاول مرافقته إذا كان ذلك ممكنا.
- يمكن أن تقابلوا بعض المختصين أحيانا بعد إجراء الفحوصات الروتينية التي يقوم بها الأطباء وتفاعلكم مع الممرضات أو القابلات. قد يشمل ذلك أخصائيي الغدد الصماء عند الأطفال وأخصائيي جراحة الأطفال وغيرهم من المتخصصين. يمكنكم التعرف على جميع هؤلاء في نفس الوقت أو تخصيص أوقات مختلفة للتعرف عليهم إضافة إلى ممرضات المستشفى وغيرهم من موظفي المستشفى.
- من المحتمل أن تواجهوا الكثير من المعلومات التي يصعب فهمها كما سيطلب منكم منح الإذن بإجراء اختبارات وفحوصات طبية مختلفة على طفلكم. وستكون معظم الأشياء التي سيتم إخباركم بها قد معقدة وسيتم تلقينكم إياها بلغة طبية. تذكروا أن تطلبوا دائما التوضيح الكافي في حال وجود أي شيء لا تفهمونه وأن تسألوا عن ضرورة ومدى استعجال أي اختبارات يتم طلب الإذن منكم للموافقة عليها قبل إجرائها.
- قد يوصي الفريق الطبي بالمستشفى بإجراء عمليات جراحية أو غيرها من الممارسات الطبية (استخدام الأدوية، إلخ) التي قد تشتمل على جراحات الأعضاء التناسلية المختلفة (من قبيل إزالة أنسجة المبيض أو أنسجة الخصية). قوموا بتأجيل جميع هذه العمليات الجراحية الغير العاجلة وقوموا بطلب المشورة من طرف آخر.
- يمكن إجراء بعض العمليات الطبية التجريبية في مختلف المستشفيات. وقد ثبت أن لبعض هذه العمليات والتطبيقات آثار جانبية طويلة الأجل على الصحة العقلية والقدرة المعرفية. وتتضمن بعض هذه التطبيقات استخدام بعض العقاقير قبل الولادة والتلاعب بالهرمونات عند الأطفال الصغار وذلك عن طريق الحقن أو استخدام بعض المواد الهلامية.
- إذا تم أخذ طفلك منك لأي سبب فاطلب إعادته على الفور.
- إطلبوا مرافقة طفلكم أثناء إجراء أي اختبارات يتم طلب إجرائها عليه واطلبوا بمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الاختبارات والغاية منها قبل الموافقة عليها. (من الأفضل أن ترافق طفلكم وتحافظ على هدوئه عند الحاجة لإجراء أي فحص دم لأي سبب من الأسباب).
- قوموا بالاتصال بأحد الأقارب الذين تحبونهم أو تثقون بهم واطلبوا منهم مرافقتكم إذا كان ذلك ممكنا. هذه فترة صعبة ومرهقة لجميع الآباء والأمهات. وسيكون من الجيد أن يرافقكم

- شخص يقوم بمساعدتكم و دعمكم وتدوين الملاحظات الضرورية. ويمكنكم أن تطلبوا من موظفي المستشفى الانتظار وتأجيل الإجراءات إلى أن يتمكن هذا القريب من مرافقتكم.
- قوموا قدر الإمكان بتدوين وتسجيل كل ما تسمعونوه و تتعلمونه. يمكنك تجنب مشقة تدوين الملاحظات المكتوبة عن طريق تسجيل الصوت حيث تحتوي جميع الهواتف الذكية في يومنا الحاضر على ميزة التسجيل الصوتي أو يمكنكم إنشاء هذه الميزة من خلال تحميل تطبيق بسيط. إذا كنتم وحيدين عند ولادة طفلكم ولم يكن برفقتكم شخص يقوم بتدوين الملاحظات اللازمة لكم فيمكنكم الإستعانة بالتسجيل الصوتي وبعد ذلك يمكنكم الوصول إلى هذه المعلومات عندما تحتاجون إليها.
- قوموا بطرح الأسئلة واطلبوا التوضيحات وطلبوا بشرح أكثر إيضاحا إذا تعذر عليكم الفهم و كان الشرح معقدا. إمنحوا أنفسكم الوقت الكافي لفهم الموضوع جيدا قبل اتخاذ أي قرار. حيث قد يستغرق فهم بعض المفاهيم و المصطلحات بعض الوقت في بعض الأحيان. أعطوا أنفسكم الوقت الكافي لاستيعاب ما يحصل لأن من حقكم أن تعرفوا ما يجري.
- إسألوا عن وقت عودتكم إلى المنزل. لأن البيئة المنزلية أفضل بكثير لكم و لطفلكم ثنائي الجنس من غرفة المستشفى. عادة ستكونوا قادرين على مغادرة المستشفى في غضون فترة زمنية مماثلة لفترة مغادرة الآباء والأمهات الآخرين. إسألوا عن السبب في حال تم تأخير عودتكم أو طلب منكم البقاء لفترة أطول. وفي حال كان السبب هو انتظار نتائج الاختبارات أو الفحوصات يمكنكم أن تعرضوا العودة إلى المنزل وزيارة المستشفى مرة أخرى لاحقًا للحصول على نتائج الاختبارات و الفحوصات. استمروا في السؤال حتى تحصلوا على إجابات واضحة بخصوص سبب تأخير عودتكم إلى المنزل.

يقوم الأطباء بإجبارنا على اتخاذ قرارات مستعجلة. ما الذي يتوجب علينا فعله؟

يمكنكم أن تعيشوا مع شريككم مباشرة بعد الولادة مشاعر متضادة. وحيث أن الولادة هي أصلا حالة تسبب التمايز في مستويات الهرمونات وتؤثر على ما نشعر به من مشاعر، لذلك فإن هذه الفترة ولهذه الأسباب ليست وقتًا مناسبًا لاتخاذ قرارات مهمة أو التصريح بأقوال من شأنها التأثير بشكل خطير على مستقبل طفلكم.



ورغم ذلك فقد يستعجلك الأطباء في بعض الحالات لاتخاذ إجراءات طبية وعمليات جراحية لطفلك وسوف تناقش هذه النقطة في الأقسام التالية. و رغم أن بعض الممارسات الطبية ضرورية لصحة طفلك (راجعوا الصفحة ١٤ المتعلقة باتخاذ القرارات بشأن التدخلات الطبية) ، فإن الكثير من هذه الممارسات يوصى بها بدوافع اجتماعية وتجميلية وليس لضرورات طبية.

وتشتمل بعض هذه التطبيقات التي لا تتضمن ضرورات طبية بالضرورة على إجراء عمليات جراحية في الأعضاء التناسلية الخارجية لطفلك فقط لأنها لا تشبه الأعضاء التناسلية لغالبية الناس. وبالتالي إذا كان سيتم تنشئة هذا الطفل كذكر فإن هذه العمليات ستستهدف قيام الطفل بأداء الوظائف الاجتماعية المنوطة به كذكر كالتبول واقفا على سبيل المثال. فيما تتم إعادة بناء بنية المهبل في سن مبكرة أيضًا في الأطفال الذين يُنات بهم دور الإناث وبالتالي يتوقع منهم أداء أدوار اجتماعية متوافقة مع ما أنيط بهم أو توقع منهم القيام به.

إن هذه العمليات الجراحية هي عمليات جراحية اختيارية ويحق لطفلك اتخاذ قراره عندما يصل إلى السن المناسب. و يجب على الآباء والأمهات في هذه الأثناء طلب الدعم والتواصل مع المنظمات التي تهتم بالأطفال ثنائيي الجنس ومحاولة مقابلة أطفالهم مع أطفال آخرين ثنائيي الجنس في عائلات أخرى وذلك إلى أن يكبر أطفالهم بما فيه الكفاية ويصحوا قادرين على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

تذكروا دائما أن طفلك هو فرد يتمتع بكيان مستقل ويحتاج منكم قبل كل شيء إلى الحب إضافة إلى الحماية والدعم دون أن يكون لكم الحق في التأثير على إرادته الحرة. أظهروا تعاطفكم مع طفلكم واستمعوا بالتعرف إليه واكتشاف شخصيته.

هناك الكثير من الأفكار المتنوعة حول ما يجب علي القيام به لأجل طفلي، كيف يمكنني أن أعرف ما هو الخيار الأفضل؟

كل حالة تختلف عن الأخرى. يجب أن تكون صحة طفلكم وسعادته دائمًا في الصدارة بالنسبة لكم مهما كانت الظروف. كما يجب أيضا إعطاء الأهمية لسعادتكم الشخصية وسعادة عائلتكم. تحدثوا إلى أشخاص من ذوي الخبرة وحاول الوصول إلى أشخاص بالغين من ثنائيي الجنس وقوموا بدراسة خياراتكم بشكل جيد. خذوا التوصيات والإقتراحات التي تركز فقط على تغيير المظهر الجسدي لطفلكم بعين الريبة ولا تدعوا الآخرين يستعجلونكم في اتخاذ القرارات. وتذكروا دوما أن معظم القرارات التي تحسون بضرورة اتخاذها تتعلق بقضايا يمكن تأجيلها إلى أن يبلغ طفلكم من العمر ما يكفي لمشاركته في عملية صنع هذه القرارات. تريثوا وقوموا بالبحث والإستقصاء وتواصلوا مع مناصري حقوق ثنائيي الجنس للحصول على دعمهم وحافظوا على تركيزكم على التعرف على طفلكم الجميل.

ألن يكون من أسهل للجميع إجراء عملية جراحية عندما يكون طفلي ثنائيي الجنس لا يزال رضيعًا؟

يمكن أن تتراءى لكم التدخلات الطبية والجراحية على أنها الخيار الأفضل. إلا أن الأهم على الإطلاق هو معرفة نتائج هذه التطبيقات على المدى البعيد.

أولا؛ إن أي عملية جراحية يتم إجراؤها تحت التخدير العام هي إجراء يهدد الحياة. حيث يكون التخدير العام أكثر خطورة خاصة في حالة الأطفال و الرضع.

ثانياً؛ قد يفقد طفلكم ثنائيي الجنس وظائف الجزء الذي يتم إجراء عملية الجراحة عليه بعد العملية الجراحية رغم أنه كان يتمتع بصحة جيدة قبل تلك العملية. على سبيل المثال يمكن لجراحة تحديد الجنس أن تتسبب في تلف المسالك البولية إذا تم إجراؤها دون الحاجة الطبية لها. و رغم أنه لم يتم إجراء أي أبحاث متأنية طويل المدى حول آثار هذه العمليات الجراحية على الوظائف الجنسية الحالية والمستقبلية للشخص إلا أن العديد من الأفراد الذين

خضوعاً لعمليات تحديد الجنس الجراحية في مرحلة الطفولة أفادوا بأنهم كانوا يعانون من الخدر أو الألم (بسبب أنسجة إلتئام جرح العملية) في منطقة الجراحة في مرحلة البلوغ كما أفادوا أيضاً بمعاناتهم من ضعف جزئي أو كلي في وظائفهم الجنسية.

ثالثاً؛ تحتاج التدخلات الطبية في بعض الأحيان إلى تدخلات جديدة ويمكن للشخص أن يصبح مرتبطاً بالطبيب مدى الحياة. إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الأبحاث النفسية تشكل ذاكرة للألم عند الرضع والأطفال، وأن الأفراد ثنائيي الجنس الذين خضعوا للجراحة في مرحلة الطفولة تذكروا أن شيئاً ما قد تم إجراؤه على أجسادهم حتى لو لم يتم إخبارهم بذلك ولم يعرفوا بالتفاصيل.

أخيراً، لا تنشئ جراحات تحديد الجنس التي يتم إجراؤها على الأفراد ثنائيي الجنس «رجلاً» أو «امرأة»، كل ما في الأمر أن هذه العمليات تجعل من هيات هؤلاء الأفراد ثنائيي الجنس تبدو / تعمل «مثل» رجل أو امرأة بمعدلات نجاح مثيرة للجدل.

هل سيظل جسم طفلي يعمل بشكل صحيح إذا لم نخضعه لأي تدخل طبي أو أي عملية جراحية؟

إن معظم الأفراد ثنائيي الجنس الذين لم يخضعوا لعملية جراحية أو تدخل طبي يتمتعون بأجسام صحية تماماً. فيما تشير الدراسات الحالية القليلة التي تم القيام بها إلى أن غالبية الأفراد ثنائيي الجنس الذين خضعوا لجراحات تحديد الجنس يعانون من مشاكل صحية ناتجة عن تلك العمليات، وعليه؛ فمن الأفضل انتظار نمو طفلكم ومشاركته في عملية اتخاذ القرار قبل إجراء أي جراحات ما لم تكن هناك ضرورة طبية ملحة و عاجلة.

كيف يجب علي تسجيل جنس طفلي في شهادة الميلاد (شهادة النفوس/السجل المدني)؟

إن حقيقة كوننا لا نزال نعيش في مجتمعات لا تعترف بالتمايزات الجنسية البشرية في حتى يومنا الحاضر يمكن أن يشكل ضغوطاً نفسية عليكم لتسجيل طفلكم ثنائيي الجنس كذكر أو أنثى في العديد من البلدان. ويتم تحديد ما إذا كان سيتم توثيق جنس الطفل في الوثائق القانونية و الفترة التي يستوجب تسجيله فيها وفقاً لقواعد مختلفة في البلدان المختلفة.

في بعض البلدان يكون ضرورياً تسجيل الطفل مع جنسه في غضون بضعة أيام من ميلاده بينما قد تطول هذه الفترة في بعض البلدان لتصبح أسابيعاً أو حتى شهوراً. قوموا بالإستفادة من الفترة الممنوحة و لا تستعجل في تسجيل طفلكم حتى تنتهي المدة القانونية. توصي المنظمات المعنية بالأفراد ثنائيي الجنس باختيار نوع الجنس الذي تراه العائلة مناسباً لهيكل الطفل وبنبته في البلدان التي لا يتوفر فيها إلا خيار تسجيل الأطفال كذكور أو إناث حصراً مع التذكير بإمكانية تغيير السجلات الرسمية وتبديل جنس الطفل عندما يكبر وفق أحاسيسه.

وفقاً لأي هوية جنسية يتوجب علي تنشئة طفلي ثنائيي الجنس؟

توصي المنظمات المعنية بالأفراد ثنائيي الجنس بأن تقوموا بتربية طفلكم كفتاة أو صبي وذلك لأن المجتمع يتشكل على هذا النحو إلا أن هذه المنظمات تؤكد على أن طفلكم يمكن أن يتبنى لاحقاً جنساً مخالفاً للجنس الذي كنتم قد اخترتموه له سابقاً وتركز على ضرورة احترامكم لخياره الجديد. وبطبيعة الحال عندما يكبر الطفل ثنائيي الجنس إلى العمر الذي يمكن أن يقرر فيه إنتماءه و هويته الجنسية فلن يكون في ذلك حرج لأنه سيكون معبراً عن شخصيته الفريدة وسيكون خياره خطوة للتعبير عن شخصيته .

هل حالة ثنائيي الجنس إعاقة؟

إن حالة ثنائيي الجنس هي حالة تنوع جسدية و أن تكون ثنائيي الجنس ليس إعاقة أو

اضطرابًا جسديًا طويل الأمد. من ناحية أخرى فقد يتعرض الأشخاص ثنائيي الجنس الذين يخضعون للعمليات الجراحية أو أنواع أخرى من التدخلات الطبية إلى مشاكل صحية قد ترتقي لتوصيفها بالإعاقة بسبب تلك التدخلات.

هل يجب علي إخبار طفلي بأنه ثنائي الجنس؟

نعم. إن الأفراد ثنائيي الجنس الذين كانوا قد نشؤوا في جو من الخجل والسرية في طفولتهم يصبحون بعد أن وصلوا إلى سن البلوغ قادرين على التعبير بوضوح شديد كيف كانت تجاربهم تؤثر سلبيًا على حياتهم الشخصية وحياتهم العائلية وعلاقاتهم مع الوالدين أو غيرهم ممن يهتمون بهم. من جهة أخرى فإن العائلات التي تطور من عادات التحدث بوضوح وانفتاح وصراحة مع أطفالها ثنائيي الجنس عن تنوعهم البدني تقر بأن وضوحها وانفتاحها قد أثر إيجابيا على حياتهم العائلية وعلى تقديرهم لذاتهم سواء في مرحلة الطفولة أو حتى في مرحلة المراهقة. يمكنكم استخدام لغة مناسبة للتحدث مع طفلكم مع مراعاة عمره. ويبقى الشيء الأكثر أهمية هو إخباركم لطفلكم أنكم تحبونه كما هو.

هل يجب علي إخبار الآخرين بأن طفلي ثنائي الجنس؟

بالرغم أن إخبار الآخرين بالحقيقة من عدمه هو خيار شخصي إلا أنه يستوجب عليكم التفكير في كيفية تأثير ذلك على حياة طفلكم في المستقبل. ومن المرجح أن الحفاظ على سرية كون طفلك ثنائي الجنس وعدم الحديث عنه يمكن ألا يفيد طفلك ولا يفيدك شخصيا بل من الممكن أيضا أن يضركما. وكما هو الحال مع جميع المعلومات الشخصية الأخرى فإن عليكم التفكير في من يمكن أن تتقوا به وتشاركوه هذه المعلومة وما يمكن أن ينتج عن مشاركتها. فعندما يذهب طفلكم مثلا إلى رياض الأطفال أو حضانة الأطفال أو المدرسة فإنكم ستحتاجون إلى مشاركة هذه المعلومات في مستوى معين مع مراعاة التأكد من أن طفلكم لا يشعر بالخجل من نفسه ومنفتح على الآخرين بشأن أنه ثنائي الجنس. ستكون هذه عملية صعبة بالتأكيد لذا يجب عليكم أيضًا الحصول على دعم نفسي مناسب بهذا الخصوص. كما يجب أن تعلموا أن الأمهات والآباء الذين يكونون منفتحين على مشاركة

هذه المعلومات يعبرون عن ملاحظتهم أثارًا إيجابية لهذا الإنفتاح ويقرون بكونهم قادرين على تربية أطفالهم في بيئة آمنة تمنحهم الثقة والإحساس بالقوة. تذكروا دائما أنكم لستم مضطرين للإجابة على جميع الأسئلة وبالأخص تلك التي تمتاز بالخصوصية.

اتخاذ القرارات بخصوص التدخلات الطبية

السؤال الذي يجب أن تطرحه على نفسك أولاً هو: لماذا أعتقد أن طفلي بحاجة إلى مداخلة طبية؟

هل يعاني طفلي من مشكلة جسدية تهدد حياته حقاً؟ فيما يلي الحالات التي تتطلب جراحة أو معالجة طارئة ، ثم تليها الحالات التي لا تتطلب تدخلاً عاجلاً.

١. الحالات التي تتطلب جراحة أو معالجة طارئة

فقدان الأملاح

يمكن أن يحدث فقدان الأملاح في المصطلحات الطبية في تباين بدني يسمى تضخم الغدة الكظرية الخلقي (CAH). قد يتأثر الأطفال الذين تم تحديد جنسهم كذكر أو أنثى بفقدان الأملاح بغض النظر عن هذا الجنس. يتطلب تدخل طبي عاجل لتعويض المعادن المفقودة في الطفل ، وعادة تختفي المخاطر التي تهدد الحياة بعد ٢٤ ساعة من القيام بهذا التدخل. خطر حيوي يختفي خلال ٢٤ ساعة. وقد تكون هناك حاجة أيضاً إلى فحوصات وتدابير وقائية لمنع تكرار الحالة في المستقبل.

المسالك البولية مسدودة

إذا كانت المسالك البولية مسدودة لدى طفلك منذ الولادة في هذه الحالة لا يمكن طرد البول من الجسم. في مثل هذه الحالات قد تكون هناك حاجة لعملية جراحية عاجلة لمنع حالات تسببها الطفل.



٢. الحالات التي لا تتطلب مداخلة طبية طارئة

إزالة أنسجة الغدد التناسلية

يخبر الأطباء أولياء الأمور في بعض الأحيان أنه يجب إزالة أنسجة الغدد التناسلية (النسيج الذي يشكل الخصيتين والمبيضين) لمنع احتمال الإصابة بالسرطان. على الرغم من أنه لم يتم بوضوح استكشاف وتحديد النسبة المئوية لإصابة الأفراد ثنائيي الجنس بسرطان الغدد التناسلية ، إلا أن إزالة أنسجة الغدد التناسلية لدى أفراد ثنائيي الجنس تطبق منذ عشرات السنين ، وبعبارة أخرى ، لا يوجد الكثير من الأفراد ثنائيي الجنس «غير خاضعين لعملية» تثبت وجود الخطورة مثل هذه . وإذا أردنا القيام بإجراء مقارنة يمكننا إعطاء المثال التالي ؛ فإن خطر الإصابة بسرطان الثدي لا يتطلب أن يوصي الأطباء جميع النساء من إستئصال ائدائهن كمعيار بشكل عام ، وإنما يكفي أن تذهب النساء لإجراء فحص طبي من وقت لآخر. وإن إزالة أنسجة المبايض أو الخصية لدى طفلك ستمنعه من مراحل عملية البلوغ الطبيعية.

في حالة إزالة الغدد التناسلية للطفل سيحتاج إلى أخذ الهرمونات من الخارج للدخول في سن البلوغ. وهذا يتطلب من الطفل الذهاب بانتظام طوال فترة المراهقة إلى الطبيب. ولأسباب عديدة فإن بعض فئة الشباب لا يستطيعون الإستمرار بأخذ الهرمونات بانتظام. وهذا يسبب المزيد من المشاكل. الهرمونات مهمة لصحة العظام ، وإن حالة عدم أخذ الهرمونات بعد إزالة الغدد التناسلية يزيد من خطورة الإصابة بهشاشة العظام وقلّة النسيج العظمي (انخفاض كثافة العظام وفقدان العظام) ، وهذا ما يجعل العظام أكثر هشّة . يعاني العديد من الأفراد ثنائيي الجنس وبعض المراهقين بحالات هشاشة العظام وقلّة الأنسجة العظمية .

جراحة الأعضاء التناسلية

الجميع لديه فكرة عمّا تبدو عليه الأعضاء التناسلية للإناث أو الذكور. لكن القليل منّا يدرك أن هذه الأعضاء بأنواع مختلفة. وفي معظم المجتمعات يتم تعليم الأفراد على ضرورة إخفائهم الأعضاء التناسلية ، ولهذا السبب غالباً ما تقتصر معرفتنا ومشاهدتنا على كتب البيولوجيا أو ما نواجهه في وسائل الإعلام. وكثيراً ما يتم اللجوء إلى العملية الجراحية للأعضاء التناسلية للرضع والأطفال لتحقيق التغيير بشكل تجميلي . ويهدف من هذه العمليات :الجراحية لمستقبل الطفل ما يلي

- التكيف بشكل أفضل مع المجتمع والنمو كذكر أو أنثى.
- التمتع بحياة جنسية صحية مع الأعضاء التناسلية أكثر ملاءمة مع التوقعات الاجتماعية.
- تأسيس الأسرة والتكاثر.

إن بعض العمليات الجراحية التي تجرى على الأفراد ثنائيي الجنس تهدف إلى حصول الحمل لدى الفرد أو أن يساهم في حصول الحمل لدى شخص آخر. ومن ناحية أخرى ، فإن العديد من هؤلاء الأفراد الذين يخضعون لعملية جراحية يشعرون بأن سلامتهم الجسدية قد انتهكت من الناحية العقلية والوطنافية من خلال هذه العمليات وذلك بعد دخولهم سن البلوغ . كثير عندما يصبحون بالغين ، يشعرون أن سلامتهم الجسدية تنتهك عقلياً وجسدياً من خلال هذه العمليات الجراحية ، ويفصحون بأن هذا المستوى من الإنتهاك يعتبر بمثابة إستغلال جنسي للفرد.

كما أن هؤلاء الأشخاص يقولون أيضاً أنهم لا يريدون ممارسة أية علاقة جنسية في مرحلة البلوغ بسبب الصدمة التي عانوا منها. وهناك بعض الاطباء يعارضون بعض هذه التدخلات على الأطفال من وجهة نظر طبية بحتة. ويقول هؤلاء الأطباء بأنه في حالة إجراء مثل هذه

العمليات في سن أكبر وبموافقة الشخص سيؤدي بالنتيجة للحصول على نتائج بدنية أفضل.

النتيجة

في بعض الحالات قد تكون مثل هذه العمليات ضرورية ولا مفر منها ، ولكنه أحياناً قد يتم فرض مثل هذه العمليات الغير الضرورية لكم. حاولوا قد الإمكان الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات واطلب المزيد من الوقت قبل اتخاذ قرار بشأن أي تدخل طبي. وإن العديد من المنظمات والناشطين المهتمة بثنائي الجنس يدافعون عن عدم إجراء العمليات الجراحية الغير الأساسية أو عمليات تصحيح الجنس إلا إذا كان الشخص قد وصل إلى عمر يستطيع إعطاء موافقته المستنيرة - أي ما لم يطلب بنفسه وبوعي إجراء مثل هذه العمليات. وعندما يكبر طفلك قد يرغب الإستفادة من إجراء بعض الممارسات الطبية ، لكن هذا يختلف تماماً عن الحالة التي تعرف فيها أنك خضعت لعملية جراحية دون موافقتك في مرحلة الرضاعة أو الطفولة .

يقدم الأطباء غالباً نصائح إلى الآباء والامهات بأن أطفالهم سيعانون من مشاكل نفسية ما لم يتم إجراء عمليات تصحيح الجنس وتحديدته بشكل واضح . حتى لو كان هذا صحيحاً ، فلا يوجد أي دليل على ذلك. وفي الآونة الأخيرة بدأ أفراد ثنائية الجنس (إنترسكس) الذين لم يخضعوا للتدخلات الطبية في التعبير عن أنفسهم بشكل متزايد ويقولون إن هذه العمليات الجراحية ليست ضرورية وأنهم يعيشون حياة صحية وسعيدة دون لجوئهم إلى هذه العمليات . وللأسف فإن الأشخاص الذين تعرضوا للتدخلات الطبية القسرية والمؤلمة في سن مبكر يعانون من مشاكل نفسية حادة

إذا أخبرك الطبيب بضرورة إجراء عملية جراحية أو أي نوع آخر من التدخل الطبي فأسأله عن الأمور التالية:

- هل يمكنك شرح ما هو التدخل الطبي الذي ستقوم بإجرائه وما ضرورته؟
- هل يمكنك الإشارة إلى المخاطر في حالة التدخل الطبي من عدمه؟
- من أين يمكنني الحصول على المزيد من المعلومات؟
- بعد اللقاء بالطبيب الذي يوصي بالمداخلة الطبية يجب القيام بما يلي:
 - التواصل مع إحدى منظمات ثنائية الجنس (إنترسكس) أو مجموعة تضامن الوالدين للحصول على المشورة والمعلومات والإستشارات.
 - اطلب المساعدة للوصول إلى طبيب آخر لتلقي الإستشارة منه.
 - قم بإجراء البحوث الخاصة بك ومراجعة الملاحظات الذي دونتها وتأكد من فهمك كل ما قيل لك خلال الموعد.
- إذا قررت أنت أو طفلك بضرورة التدخل الطبي حينها :
 - اطلب من الطبيب شرح التدخل الطبي بكل تفاصيله .
- اسأل الطبيب عما إذا كانت هناك حاجة لمزيد من التدخلات الطبية الأخرى والإستفسار عن مخاطرها.
- سأل الطبيب أيضاً من أين تستطيع الحصول على الدعم النفسي والدعم في مجالات إن تطلب الأمر.

- اطلب الإقتراحات والمعلومات والدعم من إحدى منظمات ثنائية الجنس (إنترسكس).

هاجرت أسرة من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا وإن ما عاشتها هذه الأسرة يعطي مثالا جيدا على الموقف العام للأطباء . حيث لوحظ بأن طول القضيب لدى الطفل في هذه الأسرة منذ ولادته لم يكن بالطول المعتاد لدى الرجل ، طلب الطبيب التحدث إلى الأب جانبا وأخبره عن « الخبر السيء» حسب اعتقاده . حيث أخبره بأن طفله قد يعاني من إضطرابات التطور الجنسي وقد يحتاج الوضع إلى إجراء تشخيص أكثر تفصيلا . إضافة إلى ذلك كان الطبيب برأي أن الأب قد يشعر بالحزن تجاه مشكلة العضو الذكري لدى طفله ، وأنه سيرفض قصر طول القضيب لديه ، وإنطلاقا من هذا قال الطبيب للأب يمكننا إستئصال القضيب الذكري تماما وبالتالي ينمو طفلك كفتاة إن أردت ذلك . كان رد الأب مختلفا عن المتوقع حيث بدأ بالصراخ على الطبيب وقال للطبيب إنه لا يريد على الإطلاق أي تدخل طبي آخر لطفله. وقال بأن جميع الرجال في عائلته لديهم طول القضيب نفسه لعدة أجيال وأن الجميع يعيشون حياة زوجية سعيدة.

- أجعل طفلك على معرفة بأن هناك خيارات دعم مختلفة له ، مثل مجموعات ثنائي الجنس (إنترسكس) والاستشارات النفسية والعلاج. وأشرح له بأن تلقي المساعدة عند الحاجة ليس علامة ضعف وإنما هو جزء إيجابي من الاعتناء بنفسك.
- قم بتشجيع طفلك على إيجاد مجموعات الدعم والانضمام إليها إذا رغب في ذلك. دعه أن يعرف أنه بإمكانه إدراك النتائج المحتملة لقراراته التي يتخذها وإيجاد بيئة آمنة له للتعرف على ثنائي الجنس (إنترسكس) أكثر وذلك من خلال تبادل تجاربهم وقصصهم الحياتية مع غيرهم من أفراد ثنائية الجنس . كما يمكن توجيه الأفراد من الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعات الدعم عبر الإنترنت. ويمكنكم التحقق من المجموعة التي سينضم إليها إن كانت معتمدة من قبل منظمة مهتمة بالأفراد ثنائي الجنس (إنترسكس) من عدمه وذلك قبل أن ينضم طفلكم إلى أية مجموعة دعم .
- بصفتك أحد والدين الطفل أو مقدم الرعاية له ستكون هناك أوقات تحتاج فيها إلى دعم إضافي. يمكنكم الإنضمام إلى مجموعات الدعم عبر الإنترنت أو المجموعات العائلية في مواضيع أخرى حتى في حال عدم وجود مجموعات خاصة بعائلات ثنائي الجنس (إنترسكس) في منطقتكم.

الحديث مع طفلكم ثنائي الجنس (إنترسكس) بخصوص حالته

من المهم أن لا يشعر طفلك بأنه مختلف وأن لا يشعر بالقلق بسبب أنه ثنائي الجنس، إلا أنه عدم الحديث معه بالخصوص له مشاكل بنفس الدرجة.

متى وكيف نتحدثون إلى طفلكم؟

- على الرغم من أنه قد يبدو أكثر «أماناً» عدم التحدث مع الطفل حتى بلوغه سناً معيناً ، إلا أن إخفاء شيء ما عن طفلك وعندما ينمو ويكبر ويفصح له عما خفي له سيؤدي إلى تعرضه إلى صدمات أكبر.
- أحب على جميع أسئلته بشكل يتناسب مع عمره ، وبهذه الصورة يكون طفلك مهياً لأي شيء جديد سيتعلمه.
- لستم مضطرون لشرح المصطلحات البيولوجية لطفلك في سن مبكر للغاية ، لكنه بإمكانكم أن توجهوا له عبارات مثل « ليست جميع البنات متشابهة» لتزرعوا فيهم فكرة الإختلاف بشكل تدريجي.
- قم بتهيئة طفلك للتحديات التي ستواجهه، ودعه تتشكل لديه فكرة بأنه ليس وحيداً وأنك معه دوماً.
- لا تنسى بأن طفلك سيصبح ذات يوم شخصاً بالغاً مستقلاً. ومن الأفضل أن يتعلم كل الحقائق في أقل عمر ممكن ليستطيع إتخاذ قراراته في المستقبل بنفسه .
- كما لا تنسوا أيضاً أن الصدق مهم بالنسبة لك لإقامة علاقة جيدة في كل مراحل الطفولة والمرحلة وما بعدها. وإن إكتشاف طفلك بأنك لم تكن معه صادقاً في الماضي فإن هذا قد يضر بعلاقتك معه ويسبب مشاكل خطيرة داخل الأسرة . قد يتعرض العديد من الأفراد من ذوي ثنائية الجنس (إنترسكس) من مشاكل نفسية طويلة الأمد لدى معرفتهم بالأكاذيب التي كانت توجه إليهم من المقربين لهم ويعتبرونها تجربة صادمة في حياتهم . الأطفال من حقهم معرفة الحقيقة في الأمور الخاصة بهم ولهم الحق في ذلك.

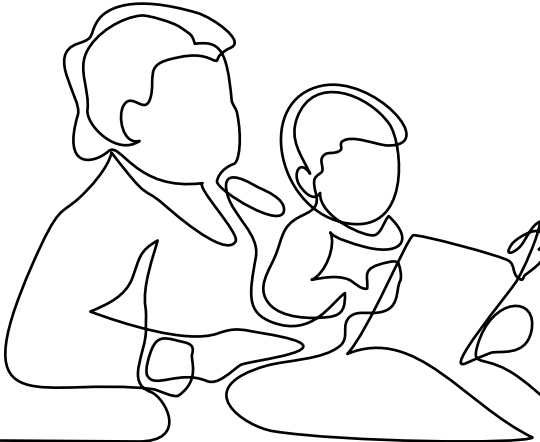
التغلب على الخجل وتقليله قدر المستطاع

- قد ترغب للتخطيط متى وكيف ستقوم بمشاركة بأن طفلك ثنائية الجنس (إنترسكس) مع محيطك - وكيف سيقوم طفلك بمشاركة هذا الخصوص مع المحيط (انظر الصفحة ٢٢) ، و أحرص على أن لا تجعله سراً. فإذا أعتقد طفلك بأن هذا الشيء يجب إخفائه عن الآخرين حينها يشعر بأن لديه وضع خاطئ أو محرر.

- دع طفلك يتعلم كل الحقائق عن جسمه بشكل إيجابي. وأشرح له بأن كل إنسان يختلف جسمه عن الآخر وأن كل الناس بوسعهم أن يكونوا سعداء حتى ولو لم يندرجوا ضمن فئة معينة.
- لا تعبر عن جنس طفلك له بأن حالته نادرة جدًا هذا قد يجعله يشعر بالوحدة.
- ضع في حسابك التجارب والمواقف التي قد تكون صعبة على طفلك وخطط كيف يمكنك التحدث إليه بطريقة داعمة.
- إذا قرر طفلك أن يفتح إلى محيطه حول جنسه بأنه ثنائي الجنس (إنترسكس) ، قم بتشجيعه . أما في حال إتخذ القرار على عدم الإفصاح في تلك الفترة فقل له بأنك تؤيده.
- لا تحاول أن تتوقع أو تتجاهل هوية جنس طفلك من منظورك الخاص ، ولا تفرض ذلك على طفلك. فمثل أي طفل آخر قد يختلف الجنس والهوية الجنسية لطفلك عما تفكر أو تتوقعه.
- كثيرون من الناس غير مدركين التنوع الجنسي الموجود في المجتمع ووجود أفراد ثنائية الجنس (إنترسكس).
- يجب أن تهيئ طفلك لهذا الموقف. هناك العديد من الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتلقي المساعدة . والأهم هنا تطوير الثقة بالنفس لدى طفلك وأن تجعله يشعر بالراحة داخل جسمه وحتى جعله يعتز بنفسه تجاه جسمه. ومن المهم أيضا أن يعرف الطفل أن لديه عائلة تحبه وتدعمه دائمًا.

إتخاذ القرار

- قد تشعر بأن إتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات في وقت مبكر سيكون أفضل لطفلك على المدى الطويل ، ولكن تجربة العديد من أفراد ثنائية الجنس (إنترسكس) تظهر أن هذا غير صحيح. إن الانتظار حتى يبلغ طفلك من العمر بالقدر الكافي لاتخاذ قراراته الخاصة أو



- المشاركة في عملية اتخاذ القرار سيكون له نتائج أكثر إيجابية. يبدأ الأطفال في التعبير عن آرائهم في عمر السنتين تقريبا ، ولهذا يمكنكم إشراك طفلكم في عملية إتخاذ القرار بمجرد أن يبدأ بالتعبير عن نفسه.
- تأكد من أن الأطباء لا يجبرونك أنت وطفلك وأنهم لا يوجهونكم بشكل خاطئ . إن إستخدام الأطباء لمصطلحات طبية قد يدفعك للشعور بأنهم أخصائيين في مجالهم وأنه يجب عليكم الصدف بهم أو يجعلكم تفكرون بأنه ليس لديكم معلومات كافية . إذا كان بإمكانكم إصطحاب صديقا أو فردا آخر من أفراد أسرته معكم ، واطلب منهم مساعدتك في مرحلة إتخاذ القرار ومناقشة الإحتمالات المتوقعة.
- ناقش جميع الاحتمالات مع طفلك واترك خيار الجراحة للأخير ما لم يكن هناك حاجة ملحة.
- مشاركة جميع المخاطر والنتائج المحتملة مع الطفل بشكل متناسب مع عمره.
- اسمح لطفلك الوصول إلى القيود الطبية الخاصة به / وماضيه . وله الحق في معرفة كل شيء.
- أجب عن جميع الأسئلة التي يطرحها . وقم بالبحث عن الموضوع وتشجيعه على إجراء البحث بنفسه . تعلم أنت وعلم طفلك كيفية القيام بالأبحاث الجيدة ، وكيفية الحصول على المعلومات الصحيحة والوقاية من التوجيهات الخاطئة.
- أخبر طفلك بأنه هو الذي يعرف ما هو الأفضل بالنسبة لحياته وحسده ، كما قم بتذكيره أنك دائما لتقديم المساعدة والدعم له في نفس الوقت.
- قم بمشاركة طفلك في المقابلات التي تجريها مع الأطباء. وشجع طفلك على طرح الأسئلة وتقييم الاقتراحات والمعلومات وانتقادها عند الضرورة.
- علم طفلك حقوق المرضى. قم بإعطائه الجرأة من خلال معرفته بأن السيطرة في يده في جميع مراحل المعاینات الطبية والمداخلات الطبية وأن يعرف بأن موافقته مطلوبة في كل المراحل.
- أخبر المهنيين الطبيين الذين سيهتمون بطفلك أثناء المعاینات الطبية بأنه ثنائي الجنس (إنترسكس).
- كن بجانب طفلك في جميع المعاینات والممارسات الطبية حتى أن يصبح بالغا أو أن يطلب منك عكس ذلك.
- قد تكون بعض الممارسات الطبية صعبة ومخيفة بالنسبة لطفلك. ولتغلب عليها امنحه وقتا لإعداد نفسه .
- والأهم من ذلك ستجدون بأن ثقتكم بطفلكم سيدفعه على إتخاذ قرارات أكثر مسؤولية مما تعتقدون به.

الدعم

- تذكر أنك لست بمفردك ، وقد تحتاج أنت وطفلك في مراحل مختلفة إلى دعم إضافي بالمقارنة مع الآخرين.

- أجعل طفلك على معرفة بأن هناك خيارات دعم مختلفة له ، مثل مجموعات ثنائي الجنس (إنترسكس) والاستشارات النفسية والعلاج. وأشرح له بأن تلقي المساعدة عند الحاجة ليس علامة ضعف وإنما هو جزء إيجابي من الاعتناء بنفسك.
- قم بتشجيع طفلك على إيجاد مجموعات الدعم والانضمام إليها إذا رغب في ذلك. دعه أن يعرف أنه بإمكانه إدراك النتائج المحتملة لقراراته التي يتخذها وإيجاد بيئة آمنة له للتعرف على ثنائي الجنس (إنترسكس) أكثر وذلك من خلال تبادل تجاربهم وقصصهم الحياتية مع غيرهم من أفراد ثنائية الجنس . كما يمكن توجيه الأفراد من الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعات الدعم عبر الإنترنت. ويمكنك التحقق من المجموعة التي سينضم إليها إن كانت معتمدة من قبل منظمة مهتمة بالأفراد ثنائي الجنس (إنترسكس) من عدمه وذلك قبل أن ينضم طفلكم إلى أية مجموعة دعم .
- بصفتك أحد والدين الطفل أو مقدم الرعاية له ستكون هناك أوقات تحتاج فيها إلى دعم إضافي. يمكنكم الانضمام إلى مجموعات الدعم عبر الإنترنت أو المجموعات العائلية في مواضيع أخرى حتى في حال عدم وجود مجموعات خاصة بعائلات ثنائي الجنس (إنترسكس) في منطقتكم.

الحديث مع الآخرين بخصوص طفلك ثنائي الجنس (إنترسكس)

القبول

يبدأ الأطفال في التعبير عن آرائهم في عمر السنتين تقريبا . ولذلك يمكنكم مشاركة طفلكم في إتخاذ القرار بمجرد أن يتمكن من التعبير عن آرائه. وأسأل طفلك عن شعوره بخصوص الحديث مع الآخرين عن أنه ثنائي الجنس (إنترسكس) . وذكره بأنه ليس هناك أمر يستدعي الخجل ولم يتوعيته بخصوص ماهية ردود الأفعال وكيفية مواجهة هذه الردود التي يديها المحيط . إضافة إلى ذلك إتفق مع طفلك حول من يمكنه مشاركة هذه المعلومات وكيفية مشاركتها وكيف يجب أن يقولها . ويجب توضيح أن أية معلومات شخصية خاصة بطفل أو شباب من المهم التعامل معها بحيث يشعر الطفل بأن السيطرة بيده بخصوص من يعرف هذه المعلومات ومتى . وسيكون من المفيد أيضا مناقشة وإتخاذ قرار بشأن كيفية الأسلوب والكلمات التي ستستخدم عند إعطاء هذه المعلومات للآخرين . ولا تنسى بأن الطفل سيكون لديه أفكارا مختلفة في مراحل مختلفة من حياته بالخصوص . لذلك ، يجب عليك تكرار هذه المحادثات عند وقوع أحداث مهمة (على سبيل المثال عند البدء بمدسة جديدة ، والانتقال إلى حي أو مدينة جديدة ، والانضمام إلى مجموعة أو فريق جديد).

كن فخورا

عندما تتحدث مع الآخرين عن طفلك بأنه ثنائي الجنس (إنترسكس) لا تتصرف وكأن الحالة هذه بأنها حالة عار أو سر. حتى في الحالات التي تتعرض فيها لردود أفعال سلبية أو غريبة من الآخرين سيلاحظ الكثير من الناس بأن سبب المشكلة يعود إلى تصوراتهم الخاطئة أو عدم معرفتهم بالحالة ما دام أنتم تظهرون بأنه ليس هناك شيء خاطئ لكون طفلك ثنائي الجنس .



كلما كان الوالدين يتصرفون بفخر وشفافية بخصوص طفلهم ثنائي الجنس (إنترسكس) كلما إزداد الوعي والتسامح في المجتمع وهذا سيعود بالفائدة للجميع.

كن صبورا

قد يكون موضوع ثنائي الجنس (إنترسكس) جديدة بالنسبة للأشخاص الآخرين ولا يستطيعون فهم الحالة في البداية . و لشرح موضوع ثنائي الجنس خصص وقتا لذلك . وأشرح للشخص الآخر بأن هذه الحالة هي شائعة وحالة طبيعية . وكن مستعدا للأسئلة ولردود الأفعال التي ترد إليكم وحاولوا الإجابة عليها بهدوء وبشكل إيجابي. معظم الناس نواباهم ليست سيئة إلا أنهم لا يعرفون كيفية الرد بسبب قلة معرفتهم . استخدم كلمات مفهومة ومصطلحات بسيطة . ومن ناحية أخرى فإن تعليم الآخرين ليس من مسؤوليتك لوحدك. إذا كان شخص يطرح الكثير من الأسئلة فأخبره بأنك ما زلت مستمر في التعلم وأنتك لا تعرف كل شيء ، ولكنه بإمكانك أن ترشده إلى بعض المصادر إن أراد.

الحديث مع أفراد الأسرة الآخرين

إذا كان لديك أطفال آخرون فمن المهم التحدث معهم عن ثنائي الجنس (إنترسكس) . ويمكنكم شرح ثنائي الجنس والحالات المختلفة إليهم بشكل تدريجي من خلال إجراء محادثات عامة معهم . و من المهم أيضا أن تعلم طفلك ثنائي الجنس و كيفية الرد في الحالات التي يواجه فيها السخرية والإحتقار. كما يجب عليكم تعليم هذا الشئ لأشقائه ، وبهذه الصورة يستطيعون معرفة ما يجب القيام به عندما يحدث ذلك للأفراد ثنائيي الجنس أو أشقائهم . أما عندما يتعلق الأمر بأفراد العائلة الأكبر سنا فلا تحكم بأنه من الصعب التحدث معهم. على سبيل المثال ، يمكنك شرح قيم مثل التعامل مع الجميع باحترام وقبول ما تجلبه لنا الحياة لأفراد الأسر الذين لديهم معتقدات تقليدية. إذا كان أحد أفراد عائلتك يرفض التقبل أو التحدث عن طفلك ثنائيي الجنس حينها امنح هذا الشخص المزيد من الوقت واطلب من أفراد الأسرة الآخرين مساعدته من خلال التحدث إليه. وقم بتشجيعهم على قراءة المقالات ومشاهدة الأفلام الوثائقية وقراءة القصص الشخصية للأفراد ثنائيي الجنس . كلما كانت لديهم معلومات أكثر حول الموضوع كلما كانوا أكثر تقبلا ويبدون موقفا داعما.

كن حليفا أنت أيضا

حاول رفع مستوى الوعي حول الأفراد ثنائيي الجنس في كل مكان إذا كان طفلك لا يعارض ذلك. وحاول خلق فرصا للتحدث عن مشكلة ظاهرة ثنائيي الجنس داخل المجموعات المختلفة والقيام بنشر الموضوع على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بك. إذا كان الناس يبدون ردود أفعال غير لائقة أو عدوانية عن الأفراد ثنائيي الجنس فحاول تصحيحها بحزم و بطريقة مهذبة وودودة. والاحتمال الآخر هو تعزيز ظاهرة ثنائيي الجنس في المجتمع و دعم إحدى المنظمات المهمة بثنائيي الجنس لتطوير حقوقها.

الأسئلة التي يمكن أن يطرحها الآخرين

هل طفلك ذكر أم أنثى ؟

يختلف جوابك على هذا السؤال بحسب كيفية تربيته لطفلك . إذا كنت قد ربيت طفلك كذكر أو أنثى فسيكون جوابك ذكر فقط أو أنثى فقط . إذا كنت على معرفة جيدة بالشخص الذي يطرح السؤال وكنت تثق به يمكنك أن تفصح له بأن طفلك ثنائي الجنس (إنترسكس) وأنك تقوم على تربيته كذكر أو أنثى . أما إذا كنت تربي طفلك دون الالتزام بجنس معين يمكنك أن تقول له بأنه ثنائي الجنس .

هل حدث خطأ ما ؟

كلا . ثنائية الجنس (إنترسكس) هو أمر طبيعي تماما . تظهر حالة في كل ٢٠٠ طفل تقريبا . يولد حوالي ١,٧ ٪ من الأطفال بحسب الإحصائيات بخصائص جنسية مختلطة . وعلى الرغم من ذلك لا يعرف هذا الأمر بشكل واسع كما يجب في المجتمع ولا يتحدث عنه أحد .

هل يعني ذلك أن طفلك خنثى ؟

كلا . الخنثى لديه الأعضاء التناسلية الأنثوية والذكرية بشكل كامل دون نقص وهذا أمر مستحيل عند الإنسان . ثنائي الجنس يتميز بخصائص جنسية مختلطة لا تتوافق تماما مع المعايير الجسدية الذكرية أو الأنثوية من الناحية الطبية .

هل هذا المرض عجز أو تشوه ؟

ثنائي الجنس هو واحد من تنوع الحالات المعروفة عند الإنسان . لا فرق بين هذه الحالة



واختلاف لون الشعر أو الطول بين الناس . يتحول هذا الأمر لعجز فقط عندما يتم التعامل مع ثنائي الجنس بشكل مختلف ولا يعطى نفس الفرصة التي تعطى لبقية الناس .

ما هو شكل الأعضاء الجنسية عند طفلك / ولدك ؟

اقترح الرد على الغرباء الذين يطرحون هذا السؤال بأن تقول لهم « هل تعتقد أن هذا السؤال هو سؤال غريب ؟ » . أولاً من غير المنتشر طرح سؤال عن شكل الأعضاء التناسلية . لأصغر طفل الحق في حماية خصوصيته .

في حال كان صاحب السؤال من أفراد العائلة يمكنك أن تجيبه بقولك « شكل الأعضاء طبيعي . »

كيف سيتأثر الطفل في مرحلة النمو ؟

يمكن للكثير من الأطفال ثنائي الجنس (intersex) أن يكبروا دون الحاجة لأي تدخل طبي أو دعم من مختص في حال كانوا محاطين بناس يحبونهم ويقبلون بهم . يمكن أن يتسبب الشخص الذي لديه أي اختلاف عن الآخرين لتمييز وعنف أكثر , الأمر المهم هنا هو تربية هؤلاء الأطفال في بيئة تقبل وتفهم الأفراد ثنائي الجنس في كل مجال من مجالات حياة الأطفال .

هل تؤثر حالة ثنائي الجنس على الميول الجنسي للطفل (لأي جنس يميل الطفل) ؟

لا علاقة بين الخصائص الجنسية والميول الجنسي . يمكن أن تكون ميول ثنائي الجنس ميول مثلية أو متباينة أو ثنائية أو بأي ميول جنسية أخرى .

الأفراد ثنائي الجنس (إنترسكس) والجنس يصف الكثير من الأفراد ثنائي الجنس أنفسهم بذكر أو أنثى والكثير منهم يتأفلمون مع الجنس الذي تم تربيتهم على أساسه . ولكن يمكن لبعضهم أن يشعروا عندما يكبرون بأن الجنس الذي تربوا عليه ليس المناسب بالنسبة إليهم . وهذا يعني أنهم سيطلبون تغيير أسمائهم وعرض أنفسهم أمام المجتمع بالجنس الذي يشعرون به . بعض الأفراد ثنائي الجنس لا يستطيعون تعريف أنفسهم ذكر أو أنثى (غير إزدواجي) . يمكن لهؤلاء أن يعبروا عن أنفسهم كمذكر ومؤنث بنفس الوقت كما قد لا يلتزمون بهذين التعريفين التقليديين . قد يكون فردين لديهم نفس الخصائص الجنسية من هويتين جنسيتين مختلفتين .

الحديث مع المدرسين ، الأطباء وغيرهم من الإختصاصيين بخصوص طفلكم ثنائي الجنس

عليكم اتخاذ القرار بشأن تحدث طفلك بخصوص أنه ثنائي الجنس مع الطبيب أو المدرس أو ما شابه من الأشخاص ومن هم الأشخاص المختصين الذين يجب عليهم معرفة الأمر في مختلف مراحل حياة الطفل وبشأن كيفية تعاملك مع هذا الأمر.

كما أن إشراك طفلك في اتخاذ هذا القرار في أقرب وقت ممكن هام جدا . يمكن حتى للأطفال بالأعمار الصغيرة جدا الإجابة عن أفكارهم ورغباتهم في حال تم توجيه السؤال لهم بالشكل الصحيح . قد لا يستطيع طفلك تحمل كافة نواحي اتخاذ القرار في الأعمار المبكرة جدا ولكن عندما يصبح بعمر مناسب لا بد من أن يشترك في القرار حتما . إن هذا سيقويهم وسيولد لديهم شعور بتحكم أكبر في حياتهم .

سيقدم لكم المدرسين والأطباء والمختصين والبالغين الآخرين الذين ستواصلون مع طفلك نصائح حول كيفية تعاملك مع هذا الموضوع .

١ . الأطباء وموظفي الصحة

أول المختصين الذين سيتقابل معهم طفلك سيكونون على الأغلب الأطباء والعناصر الطبية . كنا قد تناولنا موضوع اتخاذ القرار بشأن التدخل الطبي (انظر الصفحة ١٤) وستتناول الآن المراجعات الطبية الدورية والمواعيد الطبية الأخرى .

- يجب عليك عند اختيار طبيب معين لطفلك الانتباه إلى أن يكون الطبيب على إطلاع على الأفراد ثنائيي الجنس أو يكون على الأقل منفتحا على التعلم . من المهم جدا أن تكون مرتاحا للطبيب الذي اخترته وأمنته على طفلك . في حال لم يكن طفلك صغير جدا دع طفلك يشاركك أيضا في اختيار الطبيب .
- جهز قائمة بالأسئلة التي تريد طرحها قبل لقاء الطبيب . اكتب ملاحظاتك خلال الاجتماع مع الطبيب لكي تستطيع تذكر ما تم الحديث به . كما يمكن أن تسجل الحديث صوتيا أيضا بعد أخذ موافقة الطبيب . في هذه الحالة يمكنك الاستماع إلى الحديث مرة أخرى والبحث في الأمور التي لم تفهمها تماما خلال الحديث . وإن لم يكن ذلك ممكنا اطلب من الطبيب

أن يكتب لك الكلمات والمصطلحات والجمل التي لا تفهمها على ورقة .

- اسأل طفلك دائما فيما إذا كان يريد أن تكون معه في عيادة الطبيب أم لا . في أغلب الأحيان يكون الأب والأم موجودين مع الطفل خلال اللقاء مع الطبيب ما لم يطلب الطفل عكس ذلك . تأكد من أن طفلك يريد أن تكون موجودا معه عند الطبيب .
- اسأل الطبيب عن مصدر المزيد من المعلومات الذي يمكن أن تلجأ إليه بخصوص الوضع البيولوجي للطفل . أخبر الطبيب بالمصادر التي وجدتها سابقا إن كان لديك مثل هذه المصادر .
- تأكد من أخذ التقارير الطبية للطفل (التحاليل والفحوصات الأخرى) .
تأكد من عدم وجود أو زيارة أطباء لا علاقة لهم بفحص طفلك لطفلك في المستشفى ومن عدم إجراء فحوصات غير ضرورية على طفلك .

في حال اقتراح أحد المختصين عملية جراحية معينة اسأل المختص فيما إذا كانت هذه العملية ضرورية للصحة الفيزيائية للطفل وفيما إذا كانت عملية تجميلية فحسب أم لا . لا تكثفي بأجوبة عامة من قبيل « هكذا أفضل » واطلب دائما شرح واضح . سجل الأجوبة صوتيا أو اكتب ملاحظات . استشر شخص آخر دائما واستشر جمعيات ثنائية الجنس أو أسر الأطفال ثنائيي الجنس .

٢. المدرسين وموظفي المدارس

الأطفال الصغار

قد لا يكون من الضروري مناقشة أي شيء مع موظفي المدرسة بخصوص الأطفال الصغار . يرتبط ذلك على طفلك وموقفك الشخصي. إذا كان طفلك منفتحاً للحديث عن ثنائيي الجنس ويريد التحدث عنه في المدرسة حينها من الأفضل التحدث إلى مدرسه ورياض الأطفال ، مدرس الحضانة أو مدير المدرسة. تحقق من مدى معرفة هؤلاء المسؤولين عن ثنائيي الجنس (أو مدى تقبلهم لهذه المعلومات) ، وناقش السيناريوهات المحتملة التي قد يواجهها الطفل واتفق على كيفية حلها. إذا كان طفلك لا يتحدث عن ثنائيي الجنس أو لا يريد التحدث حينها لا حاجة إلى إبلاغ المدرسة في هذا الوقت.

يجب عليك مقابلة الموظفين وإعداد الخطط إذا كان طفلك بحاجة إلى تناول الدواء أو لديه احتياجات خاصة للإرتداء / وإستخدام المراض . كما قم بتذكير موظفي المدرسة بأن طفلك لديه الحق في الخصوصية وأنه لا ينبغي مشاركة المعلومات هذه عن طفله مع أي شخص آخر غير الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه المعلومات . كما قم بالتعرف على اللوائح والقوانين النافذة في المنطقة التي تقيم فيها .

الأطفال الأكبر سنا

تحدث إلى طفلك حول كيفية التعامل مع الوضع قبل البدء في المدرسة الثانوية أو الجامعة . قم بتشجيعه على التفكير في الجوانب الإيجابية والسلبية للمقاربات المختلفة وتقييم النتائج المحتملة. وبهذه الصورة يمكنه اتخاذ قرارات صحيحة . كما قم بتشجيعه للتعبير عن نفسه وأن يكون مستعدا للأسئلة التي ستطرح في حال إتخاذه قرار للقاء مع الأشخاص المعنيين قبل البدء بالمدرسة وأن يبقى السيطرة بيده وأن يتحلى بالثقة العالية خلال هذه اللقاءات .

اسأل المدرسة عما إذا كانت لديهم لوائح تنظيم كيفية التعامل مع حالات التنمر وكيف يتعاملون مع مثل هذه الحالات. كما قد يكون من الأفضل أن تسألهم عن كيفية تقديمهم الدعم للطلاب وما هي الخدمات أو المجموعات المتاحة لهم لمساعدتهم.

إذا كان طفلك يريد أن يكون صريحا بخصوص أنه ثنائي الجنس ، حينها ناقشوا كيفية طرح القضية وإتفقوا على الطريقة التي يستطيع من خلالها دعمه بشكل إيجابي وأمن. وفكر أيضا عندما يكون طفلك صريحا كيفية تجنب الأمور السلبية وإمكانية مساعدته من قبلك أنت ومن موظف المدرسة بدون التدخل في حياته.

إذا كان طفلك لا يريد أن يشرح أنه ثنائي الجنس أو أن يشرح ذلك لبعض الأشخاص القريبين منه ، فتحدث معه عن كيفية القيام بذلك وكيف يستطيع التعامل مع شخص قد سمع بوضعه بالصدفة.

٣.الأخصائيون الآخرون

من الممكن أن يواجه طفلك من المتخصصين الآخرين في حياته الأخصائيين الاجتماعيين ، العاملين الشباب ، المدرسين الرياضيين أو المسؤولين الدينيين أو أخصائيين النفسيين . يمكنك أن تشرح لهم أن طفلك ثنائي الجنس مثلما قمت بالشرح إلى المدرسين بشكل عام .وخذ بالحسبان مدة الوقت الذي سيقضيه طفلك مع هذا الشخص وما هو المحتوى المواضيع التي يتطرقون إليها . ولن تحتاج إلى الشرح للعديد من هؤلاء المهنيين ما لم يريد طفلك ذلك بشكل عام . كما يتطلب الأمر من وقت لآخر التحدث عندما يكون لطفلك احتياجات خاصة (غرفة تبديل الملابس مثلا) .

إذا احتاج طفلك إلى معاينة طبيب نفسي أو غيره من أخصائيي الصحة العقلية حينها من الأفضل أن تناقش الموضوع مع طفلك ومع الأخصائي قبل الموعد الأول. إن معظم المتخصصين في الصحة العقلية قد لا يكون لديهم معلومات عن ثنائية الجنس . ولذلك سيتطلب الأمر منك القيام بتقديم شرح لهم . و انتبه إلى ردود أفعال هذا الشخص أثناء اللقاء به . سيكون معظم المحترفين سعداء عندما يتعلمون شيئا جديدا، لكن إذا جعلك الشخص الذي أجريت معه المقابلة غير مطمئنا من حيث الردود التي أباها بإمكانكم أن تطلبوا منه شرحا أكثر توضيحا.

أو بإمكانكم اللجوء إلى اختيار أخصائي آخر في الصحة العقلية.

إضافة إلى ذلك استمع جيدا إلى أحاسيس طفلك تجاه جميع المهنيين الذين هو في تواصل معهم. وبشكل عام فإن الأطفال يفصحون برغبتهم للقاء شخص ما أو عدمه إعتبارا من السنوات الأولى من عمرهم. إذا كان طفلك يذهب إلى أحد دور العبادة فيمكنكم مناقشة الموضوع مع المسؤولين الدينيين أو مع الأشخاص المسؤولين الآخرين هنا. وهذا الخيار يتعلق على وضعك الشخصي وعلاقتك بالدين . قد ترغب باللجوء لتلقي الدعم من مسؤول ديني في مجتمعك أو قد يكون طفلك يرغب بإعلام شخص من هذا القبيل. وبنفس الوقت إن كنت لا تريد اللجوء إليه إليه لتلقي الدعم فإمكانكم عدم إختياره.

٤.النتيجة

يجب عليكم مشاركة طفلك في كل هذه المحادثات وذلك حسب عمره ونضجه. قد لا يمكن للأطفال صغار السن الإشتراك في هذه المحادثات تماما ولكنه من الأفضل توعيتهم وإشراكهم في العملية من البداية وترك خيار مقدار المشاركة إليهم . بعد توعيته و كان لا يريد المشاركة في المرحلة أو كان يراها محرجة أو غريبة حينها أسأله عن كيفية القيام بذلك وما هي الطريقة التي ستكون غير مزعجة بالنسبة له . إضافة إلى ذلك تحدث إليه بما أخبرت الآخرين بخصوص الموضوع وأسأله أيضا إن كان راضيا أم لا من طريقة تمثيلك له . إذا رفض المشاركة في إحدى اللقاءات أو المناقشات فلا تضع إحتمال أنه لن يشارك

في اللقاءات أو المناقشات الأخرى لأن أفكاره قد تتغير مع مرور الزمن . وأمنحه دائما فرصة المشاركة في العملية دون أي إكراه

المصطلحات

الإفصاح

هي مشاركة الآخرين بعض المعلومات الشخصية مثل كونكم ثنائي الجنس على سبيل المثال اضطراب التطور الجنسي (أو تباينات التطور الجنسي)

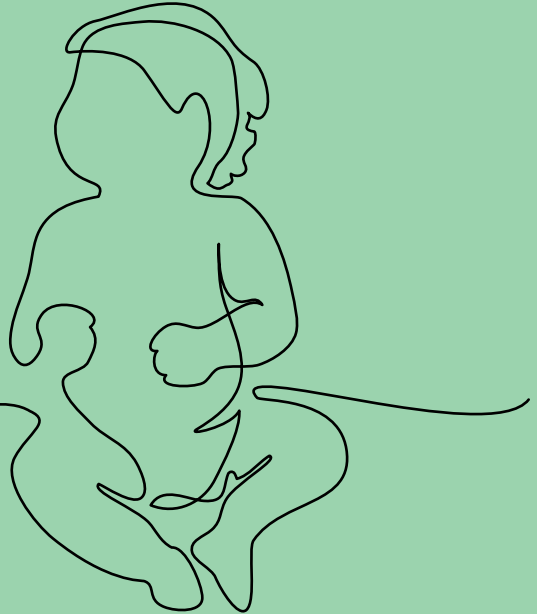
بدأ استخدام مصطلح اضطراب التطور الجنسي (CGB) في عام ٢٠٠٦ ولا يزال يستخدم من قبل المتخصصين الطبيين لتحديد صفات ثنائي الجنس . يستخدم بعض الأفراد ثنائيو الجنس أيضًا هذا المصطلح للتعبير عن أنفسهم. ومع مرور الوقت يتزايد عدد ثنائي الجنس الذين يجدون أن مصطلح اضطراب التطور الجنسي (CGB) هو مصطلح غير مناسب ومعيب ويفضلون بدلاً منه استخدام كلمة ثنائي الجنس (إنترسكس).

الجنس

هي الخصائص الجسدية للفرد وتتضمن الكروموسومات والهرمونات والأعضاء التناسلية الداخلية والخارجية إضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية. لا يزال هذا التعريف مقصورًا على الرجال والنساء فقط في العديد من البلدان ويستبعد الأفراد ثنائيي الجنس.

التعبير الجنسي

يصف كيف يشرح الناس جنسهم أو يعبرون عنه للآخرين. على سبيل المثال، يتضمن التعبير الجنسي كل من الملابس وطريقة التحدث والمواقف. وقد لا يتطابق التعبير الجنسي لبعض الناس مع هويتهم الجنسية أو الجنس المخصص لهم عند الولادة.



الهوية الجنسية

هي الإحساس النابع من أعماق الشخص وخبرته الجنسية الشخصية. قد تختلف الجنس للشخص عن جنسه المعين عند الولادة. وبالمثل فقد لا يشعر الشخص بالإنتماء إلى جسده الفطري من حيث الجنس وقد يرغب بتغييره من خلال الوسائل الطبية والجراحية والتجميلية والملابس والكلام وغيرها من الطرق. قد تكون الجنس لبعض الأشخاص بعيدة عن معايير الجنس المزدوج (ذكورا وإناثا) والمعايير ذات الصلة.

الخصائص الجنسية/تنوع الخصائص الجنسية

قد يشير مصطلح «الخصائص الجنسية» إلى الخصائص الجنسية الأساسية للشخص مثل الكروموسومات، التشريح، التركيب الهرموني والأعضاء التناسلية أو الخصائص الجنسية الثانوية مثل شعر العانة، تفاعلة آدم، كتلة العضلات، الطول وتوزيع الدهون التي تصبح واضحة في مرحلة المراهقة.

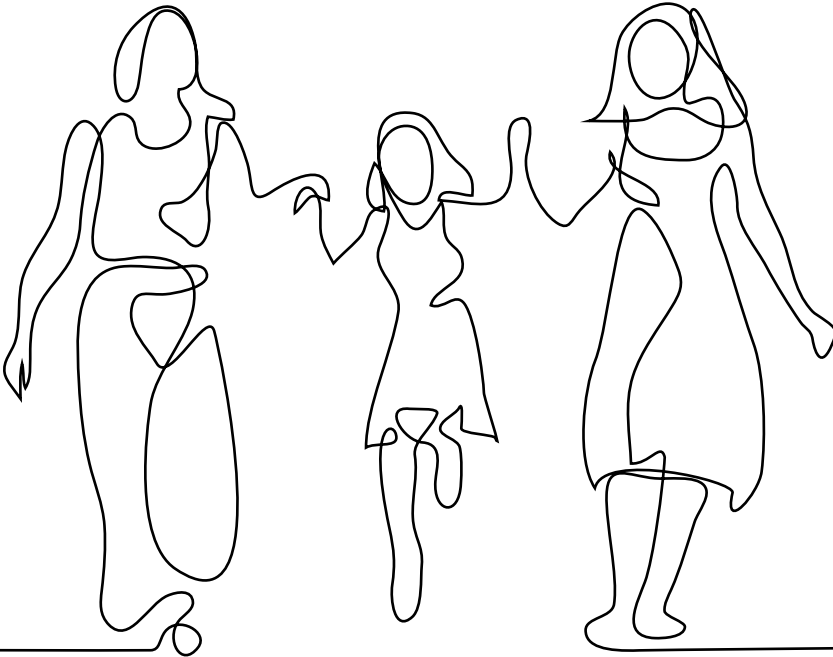
تم العثور على الاختلافات بين الجنسين (أو الاختلافات / الاختلافات في ميزة النوع الاجتماعي) بشكل أكثر دقة من قبل العديد من الناشطين مقارنةً بمصطلح «حالة ثنائي الجنس». يشير هذا المصطلح إلى موقف واحد ومتجانس أو إلى طيف التنوع بين الجنسين بالكامل بالإضافة إلى تجربة ممارسة الجنس.

الميول الجنسي

المصطلح الذي يوضح ويحدد الشخص الآخر الذي يشعر الشخص بالاجاذبية العاطفية والجنسية تجاهه و نوع الجنس الذي يرغب في المشاركة فيه. قد يشمل ذلك جنساً واحداً أو جنساً متعدداً أو أنواع الجنس المختلفة عن الجنس الثنائي.

الثائبي

هو الثائبي الذي يتكون من جزئين أو عنصرين.



الأعضاء التناسلية

هي الأعضاء الجنسية للإنسان

الغدد الجنسية
الخصية، المبايض أو الخصية المبيضة.

الخنثى/المخنث/الخنث
هو التعبير الذين كان مستخدماً قديماً لتعريف الأفراد ثنائيي الجنس ويعتبر في يومنا هذا تعبيراً معيياً ومهيناً.

ثنائيي الجنس (إنترسكس)

مصطلح يشير إلى مجموعة من الصفات البدنية أو الاختلافات تتمثل في مرحلة بين الفهم النمطي للرجل ومقابلته لدى المرأة، يولد الأفراد الذين ينتسبون إلى ثنائيي الجنس بسمات جسدية أو هرمونية أو جينية لا تتمثل امتثالاً تاماً لخصائص الإناث لوحدهم أو الذكور لوحدهم بعبارة أخرى تتمثل لكليهما معاً. هناك العديد من درجات ثنائيي الجنس ويمكن استخدامها كمصطلح يمثل طيفاً أو مظلة بدلاً من فئة واحدة. لذلك ، يفضل بعض الناشطين من ثنائيي الجنس مصطلحي «خصائص الجنس» أو «التنوع الجنسي» أكثر في أنشطتهم المناهضة للتمييز. لا يوجد حالة واحدة تلخص مصطلح ثنائيي الجنس حيث أن هذا المصطلح يمكن استخدامه للتعبير عن العديد من الحالات الجنسية المختلفة وبالتالي قد تعكس المصطلحات مثل التنوع الجنسي أو خصائص الجنس بشكل أفضل لحالة ثنائيي الجنس على أنها تجربة جسدية وجزء واحد فقط من هوية الشخص.

الكروموسومات

بنية تشبه الخيوط مصنوعة من البروتين والأحماض النووية وتقع في نواة معظم الخلايا الحية. تحمل الكروموسومات المعلومات الوراثية ، بعبارة أخرى فهي تحتوي على المورثات.

مصطلح LGBTQI

اختصار لكلمات المثلية الأنثوية (السحاقية) و المثلية الذكورية و ثنائيي الميول الجنسية و العابرون و العابرات جنسياً و المتحيرين جنسياً و ثنائيي الجنس.

غير إزدواجي

غير إزدواجي، غير ذي صلة بالتعاريف التقليدية لأي من الذكر أو الأنثى، غير ذي صلة بمنظومة الجنس الثنائي.

الجنس الاجتماعي

الهيكل الاجتماعي الذي يحدد التوقعات الثقافية والاجتماعية للناس وفقاً لجنسهم المعين.

العابرون و العابرات (المتحولون) جنسياً

مصطلح جامع شامل يشير إلى الأشخاص الذين تختلف هويتهم الجنسية و / أو تعبيرهم الجنسي عن الجنس الذي تم تعيينه لهم عند الولادة.

قد يشمل هذا المصطلح أولئك الأشخاص الذين يعرفون أنفسهم على أنهم مثليون أو متحولون جنسياً أو المتحيرين جنسياً أو المتحيرين في ألبستهم أو متعددو الميول الجنسية، أو بدون ميول جنسية أو أي هوية / تعبير جنسي آخر لا يتوافق مع المعايير والتوقعات الاجتماعية المتعلقة بالجنسين.

قد يُعرّف بعض الأفراد ثنائيو الجنس أنفسهم على أنهم متحولون أو غير متحيزون أو يرفضون الجنس المعين لهم عند الولادة.

إن معظم التعريفات والمصطلحات المذكورة أعلاه مأخوذة من القاموس الإلكتروني للمنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس (Europe ILGA)

المصادر والمقالات المفيدة

المنظمات المعنية بثنائيي الجنس في أوروبا

المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس
موقعها على الإنترنت كما يلي:
www.oieurope.org www.intervisibility.eu

منظمة شباب وثنائيي الجنس

موقعها على صفحة التواصل الاجتماعي

www.facebook.com/Youngandintersex

المنظمات المحلية المعنية بثنائيي الجنس

منظمة ثنائيي الجنس في تركيا

www.intersexualshalala.wordpress.com
www.facebook.com/interseksturkiye

المنظمات الأوروبية المعنية (LGBTQI).

المنظمة الدولية للشباب المثليين (IGLYO)

موقعها على الإنترنت
www.iglyo.com

المنظمة الأوروبية للمثليين والمثليات والمزدوجين وثنائيي الجنس والمتحولين
موقعها على الإنترنت (ILGA Europe)

www.ilga-europe.org
المنظمة الأوروبية لحاملي صفات الجنس المغاير (TGEU)
موقعها على الإنترنت
www.tgeu.org

المنظمات الأوروبية المعنية بالآباء و الأمهات

المنظمة الأوروبية للآباء و الأمهات (EPA)
موقعها على الإنترنت

جمعية أطفال المستشفيات الأوروبية
موقعها على الإنترنت
www.each-for-sick-children.org

مقالة بعنوان: حماية الحقوق الإنسانية لثنائيي الجنس
منشورة في الإنترنت على الرابط:
١٦٤=http://www.kaosgilderneji.org/yayindetay.php?id

التقارير الموضوعية لمفوضية مجلس أوروبا لحقوق الإنسان بشأن حقوق الإنسان للأفراد من
المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الجنس والمتحولين جنسياً حقوق
الإنسان والجنس.
منشورة في الإنترنت على الرابط:

Cinsiyet Kimligi_٢١/٠٧/٢٠١٥/https://insanhaklarimerkezi.bilgi.edu.tr/media/uploads
EN.pdf

حقوق الإنسان والأفراد المتحولون جنسياً
مجلس أوروبا: قرار بشأن السلامة البدنية للأطفال
منشورة في الإنترنت على الرابط:

/https://intersexualshalala.wordpress.com/tag/cocuklarin-fiziksel-butunluk-hakki
İngilizcesi için: Council of Europe: Resolution on Children's
Rights to Physical Integrity
رابط النسخة الإنجليزية للمقال



www.goo.gl/XDjzxs

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل – اليونيسيف
منشورة في الإنترنت على الرابط:

[pdf.V.pdf/_CRC_General_Comment_No/٢٠١٠_https://www.unicef.org/turkey/pr](https://www.unicef.org/turkey/pr/pdf.V.pdf/_CRC_General_Comment_No/٢٠١٠)

رابط النسخة الإنجليزية للإتفاقية:

www.goo.gl/SAaouz

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
منشورة في الإنترنت على الرابط

<http://www.ihd.org.tr/insan-haklari-evrensel-beyanname>

رابط النسخة الإنجليزية للإعلان

www.goo.gl/zwnieT

جمعية أطفال المستشفيات الأوروبية، إعلان الأطفال المرضى

<http://www.turkhukuksitesi.com/show-thread.php?t=٦٨٨٤>

رابط النسخة الإنجليزية للإعلان

www.goo.gl/QJ٤SGe

معلومات تعريفية عن بعض المنظمات

لمنظمة الدولية للشباب المثليين (IGLYO) موقعها على الإنترنت

www.iglyo.com

منظمة دولية معنية بالشباب المثليين ومثليي الجنس وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً و هي أكبر شبكة للشباب والطلاب المثليين في العالم وتتضمن أكثر من ٩٠ منظمة عضو في أكثر من ٤٠ دولة أوروبية.

يمكن إدراج أهداف المنظمة الدولية للشباب المثليين (IGLYO) كما يلي:

تنشئة وتدريب الناشطين الشباب

زيادة وضوح الهويات المثلية الجنسية والتأكيد على التنوع الجنسي (LGBTQI).

جعل التعليم آمناً وشاملاً للجميع

نشاء شبكة قوية بين المنظمات الأعضاء وحماية هذه الشبكة

تعمل المنظمة الدولية للشباب المثليين مع برنامج شامل للتدريب والفعاليات الدولية لبناء القدرات عبر الإنترنت وتمثيل الشباب ومشاركتهم و رواية القصص والحملات الرقمية بالإضافة إلى مشروع التعليم الشامل المخصص لهذه الأغراض.

تم تسجيل المنظمة الدولية للشباب المثليين كمنظمة مدنية إجتماعية غير حكومية في بلجيكا. (رقم المؤسسة: ٨٠٨٨٠٨٦٦٥).

المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس (OII Europe)

موقعها على الإنترنت

www.oiiurope.org

المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس هي منظمة قائمة على حقوق الإنسان و تجمع بين المنظمات المعنية بثنائيي الجنس في أوروبا.

تأسست المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس في عام ٢٠١٢ خلال يوم حقوق الإنسان (١٠ ديسمبر) خلال المنتدى الثاني لثنائيي الجنس في ستوكهولم.

تعمل المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس من أجل حماية الأفراد ثنائيي الجنس والتنفيذ الكامل لحقوقهم الإنسانية في أوروبا وحول العالم. تقدم المنظمة إرشادات إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان للأفراد ثنائيي الجنس وتوفير التدريب والمعلومات للمشرعين والمنظمات غير الحكومية والجمهور بشأن الظروف المعيشية والانتهاكات التي يتعرض لها الأشخاص ثنائيي الجنس. تدعم المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس أيضًا الأشخاص والناشطين والمنظمات المتعددة الجنسيات في جميع أنحاء القارة وتساندهم في دفاعهم عن حقوق ثنائيي الجنس وتعزيز الحركة في أوروبا. تواصل المنظمة عملها كفرع مستقل للمنظمة الدولية لثنائيي الجنس.

تأسست المنظمة الدولية لثنائيي الجنس في عام ٢٠٠٢ وتواصل عملها منذ ذلك الحين في أنحاء مختلفة من العالم عبر تشكيل مجموعات وطنية.

يمكن إدراج أهداف المنظمة الأوروبية لثنائيي الجنس (OII Europe) كما يلي:

التنفيذ الكامل لحقوق الإنسان والسلامة الجسدية وتقرير المصير للأشخاص ثنائيي الجنس العمل على حظر القانوني للتدخلات الطبية والنفسية غير المصحوبة برضى و موافقة الشخص المعني وحظر أي ممارسات لتغيير الجنس من قبل الإختصاصيين الطبيين وغيرهم من المهنيين إلا إذا كانت مصحوبة برضى الشخص المعني وموافقته الواعية.

زيادة الوعي بين الأفراد ثنائيي الجنس وزيادة ظهورهم والاعتراف بهم.

إدراج التنوع الجنسي في إطار الحماية من التمييز

تتقيف المجتمع حول القضايا المتعلقة بثنائيي الجنس على أساس حقوق الإنسان

الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات (EPA)
موقعها على الإنترنت
www.euparents.eu

تجمع الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات منظمات الآباء والأمهات التي تمثل أكثر من ١٥٠ مليون منهم في أوروبا. تعمل الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات على جعل صوت الآباء والأمهات مسموعًا ومؤثرًا في جميع أنحاء أوروبا في تحديد سياسات التعليم. تدعو الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات في مجال التعليم إلى المشاركة الفعالة للآباء والأمهات والاعتراف بدورهم المهم في تعليم الأطفال.

تدعم الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات (EPA) مشاركة الأهل وتعاونهم في العديد من مجالات التعليم من خلال:

جمع ونشر المعلومات من خلال منشورات الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات مثل النشرات وتقارير النوات وموقع الجمعية الأوروبية للآباء والأمهات ومنتديات المناقشة.

التأكيد على أهمية الابتكار في التعليم ، ونشر المعلومات حول الممارسات التعليمية المبتكرة والمثيرة للاهتمام.

دعم مشاركة أولياء الأمور وتعليمهم.

دعم البحوث والدراسات المتعلقة بمشاركة أولياء الأمور في مجال التعليم.

تحقيق تعاون مكثف مع مختلف الشركاء في مجال التعليم.



تمت ترجمة هذا الكتيب في سياق مشروع « وصول أفضل إلى خدمات الحماية لأكثر مجموعات اللاجئين حساسية في تركيا». يتم تنفيذ المشروع من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان في تركيا ، وجمعية الحياة الإيجابية وجمعية المظلة الحمراء للصحة الجنسية وحقوق الإنسان ، ويتم تمويله من قبل الاتحاد الأوروبي للحماية المدنية وعمليات المساعدة الإنساني (ECHO) (مارس 2020)



Government of
the Netherlands





تم إعداد هذا الكتيب وطبعه في سياق مشروع "وصول أفضل إلى خدمات الحماية لأكثر مجموعات اللاجئين حساسية في تركيا". يتم تنفيذ المشروع من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان في تركيا ، وجمعية الحياة الإيجابية، وجمعية المظلة الحمراء للصحة الجنسية وحقوق الإنسان. يتم تمويل المشروع من قبل الاتحاد الأوروبي للحماية المدنية والمساعدة الإنسانية - إيكو (ECHO).

لمزيد من المعلومات

0 850 888 0 539